مآدب طعام البلاط التُغْلُقي
في ضوء رحلة ابن بطوطة إلى بلاد الهند
(٧٣٤. ٧٤٨هـ/١٣٣٣. ١٣٤٧مـ)

أ.م.د. أحمد عز العرب أحمد سليمان
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية المساعد
كلية الآداب . جامعة أسيوط

doi: 10.21608/jfpsu.2023.226519.1289

"مآدب طعام البلاط التُغْلُقي في ضوء رحلة ابن بطوطة إلى بلاد الهند" (٧٣٤. ٧٤٨هـ/١٣٣٣. ١٣٤٧مـ)

مستخلص

من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الدراسة الموسومة "بمآدب طعام البلاط التُغْلُقي في ضوء رحلة ابن بطوطة إلى بلاد الهند (٧٣٤. ٧٤٨هـ/١٣٣٣. ١٣٤٧مـ)" قد انقسمت إلى مقدمة، وتمهيد، وستة مباحث؛ حيث تناول التمهيد تعريفًا برحلة "ابن بطوطة" في "بلاد الهند" إبان "العصر التُغْلُقي"، بينما تناول المبحث الأول "الأطعمة والأشربة المُقَدَّمة في مآدب البلاط التُغْلُقي"، وتناول المبحث الثاني "الأواني والأدوات المُستخدمة في مآدب البلاط التُغْلُقي"، في حين عالجنا في المبحث الثالث "المِهَن المُخْتَصة بمآدب البلاط التُغْلُقي"، وجاء المبحث الرابع بعنوان "مآدب طعام السلطان محمد بن تُغْلُق"، كما تناول المبحث الخامس "مآدب طعام السلطانة مخدومة جهان"، وعُنون المبحث السادس "بمآدب طعام الأميرة فيروز خوندة"، وذُيِّلَت الدراسة بخاتمة، وخريطة تقريبية لرحلة "ابن بطوطة" في "بلاد الهند"، بالإضافة إلى بعض الصور التوضيحية، ومُلحق تَضَمَّنَ "مُخَطَّطًا بيانيًّا للأطعمة والأشربة الواردة في الدراسة"، وآخر تناول أسماء "السلاطين التُغْلُقيين"، ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: مآدب الطعام، البلاط التغلقي، الهند، ابن بطوطة، محمد بن تغلق.

"Dining Banquets of the Tughluqs Court in the Light of Ibn Battuta's Journey to India" (734-748 AH/1333-1347 AD)

Abstract

It is important to point out that the study entitled “The Dining Banquets of the Tughluqs Court in Light of Ibn Battuta’s Trip to India (734-748 AH/1333-1347 AD)” was divided into an introduction, a preface, and six sections. The introduction dealt with an introduction to Ibn Battuta’s journey in “India” during the “Tughluq's era” while the first section dealt with “the foods and drinks served at Tughluqs court banquets”, and the second section dealt with “the utensils and tools used in Tughluqs court banquets”, while we dealt with In the third section “Professions specialized in the banquets of the Tughluqs court”, the fourth section was titled “The dining banquets of Sultan Muhammad Ibn Tughluq”, and the fifth section dealt with “the dining banquets of Sultana Makhdouma Jahan”, and the sixth section was titled “The dining banquets of Princess Fayrouz Khunda”, and the study was appended with a conclusion. An approximate map of Ibn Battuta’s journey in India, in addition to some illustrative pictures, and an appendix that included “a graphic chart of the foods and drinks mentioned in the study” and another that dealt with the names of the “Tughluqs Sultans” then a list of the sources and references.

Keywords: Dining Banquets, Tughluqs Court, India, Ibn Battuta, Muhammad Ibn Tughluq.

مقدمة

إن الحمد لله أستعينه وأستغفره وأستهديه، وأصلي وأسلم على نبينا الكريم "محمد" (صلى الله عليه وسلم) خاتم الأنبياء والمرسلين والهادي إلى الحق المُبين وإمام المتقين.

وبعد،،،

تتجلى أهمية الدراسة المُعَنْوَنة "بمآدب طعام البلاط التُغْلُقي في ضوء رحلة ابن بطوطة إلى بلاد الهند (٧٣٤. ٧٤٨هـ/١٣٣٣. ١٣٤٧م)" في إلقاء الضوء على الأطعمة، والأشربة المُقَدَّمة في مآدب الطبقة العليا "ببلاد الهند" وبخاصةٍ مآدب طعام الأسرة التُغْلُقية الحاكمة، والتعرف على ما صاحب تلك المآدب من مظاهر؛ والتي أبرزت عناية أفراد الأسرة التُغْلُقية الحاكمة بمآدب الطعام المُنعقدة في قصورهم "ببلاد الهند"، ولما كان "ابن بطوطة" أحد المتواجدين في تلك المآدب؛ لذا فقد كان لرواياته في شأنها أهمية بالغة في سبيل التعرف على ضروب الأطعمة، والأشربة المُقَدَّمة، وما ارتبط بها من مظاهر؛ والتي صاحبت . بطبيعة الحال . انعقاد تلك المآدب.

هذا ويتلخص منهج الدراسة في تطبيق المنهج التاريخي الذي يعتمد على وصف، ونقد، وتحليل الروايات التاريخية الواردة في كتاب "تُحفة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" المعروف "برحلة ابن بطوطة" التي تَخُص . بطبيعة الحال . مآدب الطعام في البلاط التُغْلُقي.

تكمن مشكلة الدراسة في معرفة ضروب الأطعمة، والأشربة المُقَدَّمَة في مآدب البلاط التُغْلُقي، ومدى اعتماد "التُغْلُقيين" على الأطعمة، والأشربة الهندية من عدمه، بالإضافة إلى التعرف على الفئات التي حرصت على حضور مآدب الطعام المُنعقدة في حضرة "التُغْلُقيين"، وأثر تواجد تلك الفئات في هذه المناسبات على توليتهم المناصب السياسية المُهمة في بلاد الهند إبان تلك الحقبة التاريخية، علاوة على معرفة الانعكاس السياسي لاستضافة بعض الشخصيات في البلاط التُغْلُقي؛ وأثره في توطيد العلاقات الخارجية بين التُغْلُقيين والقوى السياسية المعاصرة لهم.

جدير بالذكر التأكيد من جانبنا على عدم تطرق الباحثين في مجال الدراسات التاريخية إلى موضوع الدراسة، وإنما جاءت بعض الروايات التاريخية التي تَخُص الدراسة

متناثرة بين ثنايا كتاب "رحلة ابن بطوطة"، ونظرًا للروايات القَيِّمَة الواردة في تلك الرحلة؛ لذا فقد وجب إفراد دراسة اختصت بتناول مآدب طعام البلاط التُغْلُقي في ضوء رحلة ابن بطوطة إلى بلاد الهند إبان الفترة (٧٣٤. ٧٤٨هـ/١٣٣٣. ١٣٤٧م).

من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الدراسة الموسومة "بمآدب طعام البلاط التُغْلُقي في ضوء رحلة ابن بطوطة إلى بلاد الهند (٧٣٤. ٧٤٨هـ/١٣٣٣. ١٣٤٧م)" قد انقسمت إلى مقدمة، وتمهيد، وستة مباحث؛ حيث تناول التمهيد تعريفًا برحلة "ابن بطوطة" في "بلاد الهند" إبان "العصر التُغْلُقي"، بينما تناول المبحث الأول "الأطعمة والأشربة المُقَدَّمة في مآدب البلاط التُغْلُقي"، وتناول المبحث الثاني "الأواني والأدوات المُستخدمة في مآدب البلاط التُغْلُقي"، في حين عالجنا في المبحث الثالث "المِهَن المُخْتَصة بمآدب البلاط التُغْلُقي"، وجاء المبحث الرابع بعنوان "مآدب طعام السلطان محمد بن تُغْلُق"، كما تناول المبحث الخامس "مآدب طعام السلطانة مخدومة جهان"، وعُنون المبحث السادس "بمآدب طعام الأميرة فيروز خوندة"، وذُيِّلَت الدراسة بخاتمة، وخريطة تقريبية لرحلة "ابن بطوطة" في "بلاد الهند"، بالإضافة إلى بعض الصور التوضيحية، ومُلحق تَضَمَّنَ "مُخَطَّطًا بيانيًّا للأطعمة والأشربة الواردة في الدراسة"، وآخر تناول أسماء "السلاطين التُغْلُقيين"، ثم قائمة بالمصادر والمراجع المُعْتَمد عليها.

تمهيد

غني عن البيان أن "ابن بطوطة"[١] كان قد عقد العزم على التوجه صوب "بلاد الهند"[٢] عقب رحلته التي جال خلالها في "بلاد ما وراء النهر"[٣]، وإقليمي "خراسان"[٤]، و"سجستان"[٥]؛ لذا فقد اتجه في رحلة برية من "كابُل"[٦] إلى "إقليم السند" الذي يُعَد الحد الشمالي الغربي "لبلاد الهند" وذلك في سنة (٧٣٤هـ/١٣٣٣مـ)[٧]، ثم واصل رحلته في النواحي الهندية فبلغ "المُلتان"[٨] ثم "دلهي"[٩]؛ حيث التقى "بالسلطان محمد بن تُغْلُق" (٧٢٥. ٧٥٢هـ/١٣٢٥. ١٣٥١مـ)[١٠] الذي أُعجب به وبأسفاره، فلم يجد السلطان التُغْلُقي غضاضة في العناية به؛ وهو ما بدا من خلال حرصه على حضور "ابن بطوطة" المجالس المُنعقدة في حضرته بالقصر، واصطحابه في رحلات الصيد، وتخصيص مقر لإقامته في "دروازة بالم"[١١]، وإغداق الأموال والعطايا عليه، وتوليته قضاء "دلهي"، وإيفاده في سفارة دبلوماسية إلى "قاآن"[١٢] "الصين"[١٣] "شن دي" "Shun Di"[١٤]؛ الذي كان قد التمس من "السلطان محمد بن تُغْلُق" تشييد بيت للأصنام بالقرب من "جبال قراجيل" (الهيمالايا)[١٥]؛ الأمر الذي لم يحظ بقبول السلطان التُغْلُقي حينذاك[١٦].

من جانبه لم يتوان "ابن بطوطة" عن تلبية رغبة "السلطان محمد بن تُغْلُق" في التوجه صوب "الصين"؛ وهو ما دعاه إلى مغادرة "دلهي" في سنة (٧٤٣هـ/١٣٤٢مـ)[١٧]، والمرور عبر كل من: "قنوج"[١٨]، و"مالوة"[١٩]، و"دولت أباد"[٢٠]، و"قُنْدُهار"[٢١]، و"ماليبار"[٢٢]، و"جُزر ذيبة المَهْل"[٢٣]، و"جزيرة سيلان"[٢٤]، و"بلاد المعبر"[٢٥]، و"البنغال"[٢٦]، و"هضبة التبت"[٢٧]، وما لبث أن أبحر إلى جزيرتي "جاوة"[٢٨]، و"سومطرة"[٢٩]، ومنها إلى "الصين"[٣٠]، التي بلغها في سنة (٧٤٨هـ/١٣٤٧مـ)[٣١].

من الأهمية بمكان تأكيد ذيوع الاضطرابات السياسية في النواحي الصينية وقتئذ؛ لاحتدام الصراع بين أبناء الأسرة المغولية الحاكمة . آنذاك . حول الاستئثار بالعرش؛ مما دعا "ابن بطوطة" إلى مغادرة "الصين" والعودة إلى "بلاد الهند"[٣٢] مارًا عبر جزيرتي "جاوة"، و"سومطرة"، ثم "ماليبار"، بيد أنه آثر العودة إلى "بلاد المغرب" في تلك الأثناء؛ وهو ما استدعى مغادرته الأراضي الهندية في سنة (٧٤٨هـ/١٣٤٧مـ)[٣٣].

أولًا ـ الأطعمة والأشربة المُقَدَّمة في مآدب البلاط التُغْلُقي:

تباينت الأطعمة، والأشربة المُقَدَّمة في مآدب البلاط التُغْلُقي "ببلاد الهند"؛ حيث شهدت تلك المآدب تقديم ضروب شتى من الأطعمة، والأشربة؛ "كلحوم الأغنام المشوية"، واللحوم المطهية "بالسمن"، و"البصل"، و"الزنجبيل الأخضر"، و"الدجاج"، و"الكراكي"[٣٤]، و"الأسماك"، و"الخبز"، و"الأرز"، و"السَمْبُوسَك" المُؤَلَّفة من اللحم المهروس المزود "بالجوز"، و"اللوز"، و"الفستق"، و"البصل"؛ بحيث توضع تلك المكونات في "الرقاق"؛ ومن ثَمَّ تُقلى في "السمن"، فضلًا عن ضروب الحلوى "كالخشتي"[٣٥]، و"لقيمات القاضي"[٣٦]، و"القاهرية"، و"المِقرصة"، و"جَلَد الفرس"، و"الأقراص" المزودة بالحلوى، علاوة على "الفواكه المُجففة"، و"الفوفِل"[٣٧]، و"التَّنْبُول"[٣٨]، بالإضافة إلى "الفُقاع"[٣٩]، و"الجُلَّاب"[٤٠]، و"ماء النبات" (الشربة)[٤١].

ثانيًا ـ الأواني والأدوات المُستخدمة في مآدب البلاط التُغْلُقي:

تباينت الأواني، والأدوات المُستخدمة في مآدب البلاط التُغْلُقي "ببلاد الهند"؛ حيث غلب على مآدب التُغْلُقيين استخدام "القدور"، و"الأقداح"، و"الأباريق"، و"الطسوت"[٤٢]، و"الطيافير"[٤٣] الذهبية، والفضية، والنحاسية، والزجاجية[٤٤]، فضلًا عن "الصِحاف"[٤٥]، و"أكواز[٤٦] القصدير"، و"البراميل" الذهبية، والفضية المليئة "بماء الورد"[٤٧]، علاوة على "الموائد" التي تباينت أعدادها وفقًا لأعداد المدعوين على المأدبة، بالإضافة إلى خيمة صغيرة ذات لون أحمر يجلس السلطان بداخلها لتناول طعامه الخاص أثناء رحلات الصيد. كما شهدت مآدب طعام "السلطان محمد بن تُغْلُق" المُنعقدة في قصره "بدلهي" والتي واكبت الاحتفال بالأعياد استخدام "مبخرة ذهبية" عُظمى مُؤَلَّفة من عِدة طبقات، ومزودة بضروب شتى من النباتات العطرية؛ لنشر الروائح الذكية بين المدعوين[٤٨].

ثالثًا ـ المِهَن المُخْتَصة بمآدب البلاط التُغْلُقي:

حظيت مآدب الطعام الخاصة بالأسرة التُغْلُقية الحاكمة في "بلاد الهند" باهتمام ملحوظ من قِبَل أرباب تلك الطبقة الذين أولوا جميع المظاهر المرتبطة بانعقاد مآدب الطعام عناية خاصة؛ وهو ما بدا من خلال تكليف كبار رجال "الدولة التُغْلُقية"[٤٩] ولاسيما

الأميرين: "عين الملك"(٥٠)، و"نصرت خان"(٥١) بالإشراف على المراعي، والبساتين، والمزارع السلطانية، المنوط بها إمداد المطبخ السلطاني بضروب شتى من الحيوانات، والطيور، والحاصلات الزراعية(٥٢).

من الأهمية بمكان إبراز عناية بعض المِهن بإعداد، وطهي الأطعمة المُقَدَّمة في مآدب الأسرة التُغْلُقية الحاكمة؛ "كالحَرَّاصين"(٥٣) الذين وُكِّلَ إليهم طحن الحبوب، و"القصابين" الذين اختصوا بذبح الحيوانات وتقطيعها تمهيدًا لطهيها من قِبَل "الطباخين"(٥٤). كما اختصت بعض المِهن بالإشراف على تطبيق القواعد المُتَّبعة أثناء انعقاد مآدب الطعام وبخاصة في قصر "السلطان محمد بن تُغْلُق" "بدلهي"؛ حيث اختص "الحُجاب" بتنظيم دخول المدعوين إلى مقر انعقاد المأدبة، وتعريفهم بتوقيت بداية تناول الطعام ونهايته، أما "النقباء"(٥٥) فقد وُكِلَ إليهم الثناء على السلطان التُغْلُقي أثناء انعقاد المأدبة، في حين كُلِّف "الكُتَّاب" بتدوين أسماء المدعوين وما بحوزتهم من هدايا، علاوة على إرسالهم مكتوبًا إلى السلطان يُفيد إتمام إعداد الطعام تمهيدًا لتقديمه للحضور(٥٦).

هذا وقد اختصت بعض المِهن بتقديم الأطعمة، والأشربة أثناء انعقاد مآدب الطعام في البلاط التُغْلُقي "بدلهي" "كالكهارين" الذين اختصوا بحمل الأواني، و"الإبدارية" الذين عنوا بتقديم الماء، و"الشربدارية"(٥٧) الذين اختصوا بتقديم "الشربة"، و"التَّنْبُول دارية" المنوط بهم تقديم "التَّنْبُول"، و"المهردار" الذي عني بالتأكد من جودة الشراب المُقَدَّم للسلطان التُغْلُقي، و"الجاشنكير"(٥٨) الذي اختص بتذوق الأطعمة المُقَدَّمة في المآدب خشية دس السُم للسلطان، وكبار رجال الدولة(٥٩)، و"الطشت دارية"(٦٠) المنوط بهم سكب المياه لغسل الأيدي(٦١).

رابعًا . مآدب طعام السلطان محمد بن تُغْلُق:

بداية تجدر الإشارة إلى عناية الأسرة التُغْلُقية الحاكمة بجميع المظاهر المُصاحبة لانعقاد مآدب الطعام؛ حيث تمثلت الآداب المُتَّبَعَة في حضور مآدب الطعام المُنعقدة في بلاط "السلطان محمد بن تُغْلُق" "بدلهي" في توقف المدعوين عند باب القصر؛ ليتسنى "للكُتَّاب" تدوين أسمائهم، بحيث تؤول هذه الأسماء إلى "الحاجب" الذي يأذن للمدعوين بالدخول في جماعات إلى حضرة السلطان التُغْلُقي؛ الذي يقوم بدوره بالترحيب بهم،

ويتجاذب أطراف الحديث مع بعضٍ منهم(٦٢).

من الأهمية بمكان إبراز أن الطعام المُقَدَّم في قصر "السلطان محمد بن تُغْلُق" "بدلهي" قد انقسم إلى قسمين رئيسين، هُما: "الطعام الخاص"، و"الطعام العام"؛ أما "الطعام الخاص" فهو الخاص بالسلطان التُغْلُقي، وكبار رجال دولته، ومَن شاء السلطان دعوته لتناول الطعام معه، والذين قد تصل أعدادهم زهاء عشرين مدعوًا، وكان من عادة السلطان التُغْلُقي إذا أراد تشريف أحد المدعوين في حضرته أخذ إحدى "الصِحاف" ووضع عليها الخبز وقدمها إليه؛ فيتناولها المدعو بيده اليسرى، ويُقَدِّم التحية للسلطان بيده اليمنى. أما في حال تغيب أحد الحضور عن مأدبة "الطعام الخاص" فيقوم السلطان بإرسال الطعام إليه(٦٣)؛ وهو ما تجلى عقب استضافة "الأمير غياث الدين محمد"(٦٤) في "قصر سيري"(٦٥)؛ حيث كان يُعَد . آنذاك . من مظاهر احتفاء "السلطان محمد بن تُغْلُق" به إرسال بعض ألوان "الطعام الخاص" إلى مقر إقامة "الأمير غياث الدين محمد"(٦٦).

جَديرٌ بالملاحظة أن عناية "السلطان محمد بن تُغْلُق" "بالأمير غياث الدين محمد" تُعزى إلى حرص السلطان التُغْلُقي على توطيد علاقاته السياسية "بالخلافة العباسية" في "مصر"؛ وهو ما بدا للعيان من خلال السفارات المتبادلة بين "السلطان محمد بن تُغْلُق" وكل من الخليفتين: "المستكفي بالله"(٦٧)، و"الحاكم بأمر الله الثاني"(٦٨)؛ لأجل الحصول على تفويض بالحكم من قِبَل "العباسيين"؛ لإضفاء الصفة الشرعية للحكم التُغْلُقي في "بلاد الهند"، وهو ما يقابله الإقرار بالبيعة "لبني العباس"، ونَقش أسمائهم على العملة، والدعاء لهم على المنابر؛ الأمر الذي حظي باستحسان خلفاء بني العباس الذين لم يجدوا غضاضة في الاستجابة لطلب "السلطان محمد بن تُغْلُق"، وإرسال تفويض الحكم إليه(٦٩).

مهما يكن من أمر فإنه من الأهمية بمكان الإشارة إلى الدور الرئيس للمراعي، والبساتين السلطانية التي كانت في حوزة السلطان محمد بن تُغْلُق . آنذاك . والمنوط بها توفير المنتجات الزراعية، والحيوانية الخاصة بطعام البلاط التُغْلُقي؛ ونظرًا لأهمية المراعي، والبساتين السلطانية فقد أُسْنِدَت إدارتها إلى كبار أمراء الدولة التُغْلُقية كالأميرين: "عين الملك"، و"نصرت خان"(٧٠)، أما في حال عدم توفر بعض المنتجات الزراعية، والحيوانية في المراعي، والبساتين السلطانية "ببلاد الهند"؛ فتجلب عبر "بريد الدواة"(٧١) من

النواحي المجاورة ولاسيما "الفواكه"، و"الإبل الخراسانية"، و"الأغنام التركية"(٧٢).

هذا وقد شهدت مآدب "الطعام الخاص" تقديم الهدايا إلى السلطان التُغْلُقي؛ وهو ما بدا من خلال إعداد "ابن بطوطة" هدية إلى "السلطان محمد بن تُغْلُق" اشتملت على: جملين عربيين مزينين، وأحد عشر "طيفورًا" من حلوى "المِقرصة"، و"لقيمات القاضي"، و"جَلَد الفرس"؛ مما نال إعجاب السلطان التُغْلُقي؛ الذي أمر بوضع "طيافير" الحلوى في مجلس طعامه الخاص، ثم دعا "ابن بطوطة" إلى مشاركته في تناول الطعام؛ حيث شهدت تلك المأدبة تجاذب أطراف الحديث بين السلطان، و"ابن بطوطة" بشأن أنواع الحلوى المُهداة إليه؛ الأمر الذي أبرز عدم دراية "السلطان محمد بن تُغْلُق" بتلك الضروب من الحلوى لعدم شيوعها في "بلاد الهند" إبان "العصر التُغْلُقي"، وعقب انتهاء الحديث المُتبادل بين السلطان التُغْلُقي، و"ابن بطوطة" شرعا كلاهما في تناول الطعام ثم الحلوى، واحتساء "الفُقاع" ثم تناول "التَّنْبُول" ومن ثَمَّ انتهاء مأدبة "الطعام الخاص"، والانصراف عن المجلس(٧٣).

كما أنه قد لا يكون من المغالاة القول: إن "ابن بطوطة" كان من الدهاء بمكان بحيث اغتنم تواجده في حضرة "السلطان محمد بن تُغْلُق"، ومن ثَمَّ تودد إليه من خلال إهدائه بعض الهدايا غير الرائجة في "بلاد الهند" حينذاك؛ كالإبل العربية، والحلوى؛ وهو الأمر الذي أسهم في تذليل بعض العقبات التي واجهت "ابن بطوطة" أثناء تواجده في "بلاد الهند"، ولعل أبرزها سداد ما عليه من دين والمُقَدَّر بنحو خمسة وخمسين ألف دينار؛ مما حظي باستجابة "السلطان التُغْلُقي" الذي لم يتوان عن سداد دَين "ابن بطوطة"؛ تطلعًا منه إلى استمرار بقائه في "بلاد الهند"(٧٤).

أما "الطعام العام" فيُقام مرتين يوميًّا إحداهما قبل الظهر، والأخرى بعد العصر(٧٥) في إحدى ساحات القصر السلطاني المعروفة باسم "هزار اسطون"(٧٦)، وذلك في حضور السلطان التُغْلُقي، ومن المظاهر المُتَّبعة في تلك المآدب إرسال خطاب برفقة أحد أبناء كبار الأمراء لتقديمه إلى السلطان يُفيد إتمام إعداد الطعام، وعقب اطلاع السلطان على فحوى الرسالة يكَلِّف أحد كبار الأمراء بالإشراف على تقديم "الطعام العام" للحضور، ثم يدخل "نقيب النقباء" حاملًا عامودًا ذهبيًّا، وبجواره نائبه حاملًا عامودًا فضيًّا، ويتبعهما

سائر "النقباء" وهم يقولون بصوت جلي "بسم الله"؛ ليهرع جميع الحاضرين باستثناء السلطان بالوقوف، ثم يتم وضع الطعام على الموائد المُعَدة له، بينما يصطف "النقباء" صفًا واحدًا، ويتقدمهم نقيبهم ونائبه اللذان يمتدحان السلطان، ومما يجدر ذكره في هذا المشهد أن جميع الحضور يظلون في سكون دون حركة أثناء مدح السلطان من قِبَل "نقيب النقباء" ونائبه، وعقب الفراغ من ثنائهما عليه يُقَدِّم جميع الحضور التحية للسلطان، ثم يجلس المدعوون استعدادًا لتناول الطعام(٧٧).

جَديرٌ بالملاحظة أن آداب الجلوس في مآدب "الطعام العام" قد تمثلت في جلوس كل من: "القضاة"، و"الفقهاء"، و"الخطباء"، في مقدمة المأدبة يليهم أقارب السلطان التُغْلُقي ثم كبار الأمراء ثم سائر المدعوين؛ بحيث يجلس كل منهم في موضع مُحدد خُصِصَ لجلوسه، وفي تلك الأثناء تتقدم "الشربدارية" حاملين الأواني الذهبية، والفضية، والنحاسية، والزجاجية المليئة "بماء النبات"؛ ليشرب المدعوون منه، ثم يقول "الحاجب" "بسم الله" فيشرع الحضور في تناول الطعام(٧٨).

هذا وقد اشتملت تلك المآدب على ضروب شتى من الأطعمة ولاسيما: "الرقاق"، و"الدجاج"، و"الأسماك"، و"اللحوم المشوية"، و"الأرز"، و"الأقراص" المحشوة بالحلوى؛ بحيث تُخَصَّص "صحفة" لكل مدعو تحوي جميع الأطعمة المُقَدَّمة في المأدبة، وعقب الفراغ من تناول الطعام يُقَدَّم "الفُقاع" في "أكواز القصدير" ثم يقول "الحاجب" "بسم الله"، يتبعه تقديم أطباق "الفوفِل" و"التَّنْبُول"؛ بحيث يُمْنَح كل مدعو حِفنة من "الفوفِل" المُهَشَّم، وخمس عشرة ورقة "تَنْبُول" معقودة بخيط حرير أحمر، ثم يقول "الحاجب" "بسم الله" في إشارة إلى انتهاء مراسم تناول "الطعام العام"؛ فيتبادل الحضور التحية مع الأمير المُعَيَّن للإشراف على تقديم الطعام إليهم، ومن ثَمَّ ينصرفون عن المجلس(٧٩).

ومما تجدر ملاحظته أن كبار رجال الدولة التُغْلُقية قد حرصوا على التواجد في مآدب "الطعام العام" المُنعقدة في قصر "السلطان محمد بن تُغْلُق" "بدلهي"، وتتمثل المظاهر المرتبطة بحضور تلك المآدب في اصطحاب المدعوين الهدايا القَيِّمَة؛ لإهدائها إلى السلطان التُغْلُقي والتي اشتملت على: "الخيول"، و"الإبل"، و"الفواكه الخراسانية"، و"الأغنام التركية"، ومن ثَمَّ التوقف عند باب القصر؛ ليتسنى لهم الدخول في جماعات إلى

السلطان الذي سرعان ما يخلع عليهم الثياب الكتانية المزركشة بالذهب، ويتجاذب أطراف الحديث مع بعضٍ منهم، ثم يأمر بإعداد مأدبة "الطعام العام" للحضور الذين كان من جملتهم الأمراء: "ناصر الدين الكافي"(٨٠)، و"فيروز"(٨١)، و"ناصر الدين الخوارزمي"(٨٢)، و"عماد المُلك"(٨٣)، و"قِوام الدين"(٨٤)، و"ملك كراي"(٨٥)، و"مباركشاه"(٨٦)، و"أرن بُغا"(٨٧)، و"ملك زاده الترمذي"(٨٨)، و"شهاب الدين الكازروني"(٨٩).

كذلك شهدت مآدب "الطعام العام" المُنعقدة في حضرة السلطان التُغْلُقي، والتي واكبت الاحتفال بالأعياد في "دلهي" آدابًا مُتَّبَعَة تمثلت في إقامة "بارگاه"(٩٠) عظيمة داخل القصر السلطاني زودت بعدد من الأعمدة، والقباب، وزُيّنَت بأشجار الزينة، والورود المُلَوَّنَة بحيث تتوسط هذه الأشجار عددٌ من المقاعد الذهبية، بينما كان يُنصب في مقدمة "البارگاه" سرير ذهبي مُخصص لجلوس السلطان التُغْلُقي(٩١).

هذا وقد شهدت تلك المجالس وجود "مبخرة ذهبية" ضخمة مزودة بالنباتات العطرية؛ لنشر الروائح الذكية بين الحضور بداية من السلطان وأسرته، ومرورًا بكل من: "الوزير"، و"قادة الجيش"، و"القضاة"، و"العلماء"، و"كبار رجال الدولة"، و"الخطباء"، و"الأَعِزَّة"(٩٢). وعندما يعتلي السلطان السرير المُخَصص لجلوسه يقول "الحُجاب"، و"النقباء" "بسم الله"؛ فيتقدم الحضور واحدًا تلو الآخر؛ لتقديم التحية إلى السلطان، وعقب الانتهاء من تلك المظاهر تُقَدَّم ضروب الأطعمة على الموائد وفقًا لمنزلة المدعوين، يتبعها جَلب عدد من البراميل الذهبية، والفضية المليئة "بماء النبات" لتقديمها للحضور، وعقب الفراغ من احتساء "ماء النبات"، وتناول الأطعمة يأمر السلطان المدعوين بالانصراف(٩٣).

الأمر الجدير بالملاحظة أنه قد يستمر انعقاد مآدب "الطعام العام" في البلاط السلطاني "بدلهي" والمصاحبة للاحتفال بالأعياد دونما حضور من السلطان التُغْلُقي لبعض هذه المآدب؛ حيث واكب حلول عيد الفطر تغيب "السلطان محمد بن تُغْلُق" عن "دلهي" لأجل السعي إلى إقرار الأوضاع الداخلية في كل من: "كنباية"(٩٤)، و"دولت أباد"(٩٥)؛ إلا أن ذلك لم يَحُل دون توجه كبار رجال "الدولة التُغْلُقية"، و"الأعِزَّة" إلى القصر السلطاني عقب أداء صلاة عيد الفطر؛ لتناول "الطعام العام" المُعَدّ في قصر السلطان التُغْلُقي "بدلهي"(٩٦).

مهما يكن من أمر فقد شهدت مآدب الطعام المُعَدَّة في بلاط "السلطان محمد بن تُغْلُق" "بدلهي" إغداق الهبات والعطايا من قِبَل السلطان التُغْلُقي على الكثير من المدعوين، وبخاصةٍ الغرباء منهم كل وفق منزلته؛ حيث مُنِح "ابن بطوطة" في إحدى هذه المآدب ألف دينار، في حين دُوِّنَت أسماء جميع المرافقين له والبالغ عددهم نحو أربعين مرافقًا، وصُنِّفُوا وفق منزلتهم إلى أربعة أقسام؛ حيث مُنَح كل فرد من القسم الأول مائتي دينار، بينما مُنَح كل فرد من القسم الثاني مائةً وخمسين دينارًا، في حين مُنَح كل فرد من القسم الثالث مائة دينار، ومُنَح كل فرد من القسم الرابع خمسةً وسبعينَ دينارًا[٩٧].

مما يسترعي الانتباه إمكانية حصول بعض المدعوين وبخاصة الغرباء منهم على بعض الأطعمة النيئة التي اشتملت على ألف "رطل هندي"[٩٨] من "الدقيق"، وسواه من "اللحوم"، بالإضافة إلى عِدة أرطال هندية من "السكر"، و"السمن"، و"الفوفِل"، وأوراق "التَّنْبُول"[٩٩]؛ مما يعكس المباهاة التي انطوت عليها ضيافة السلطان التُغْلُقي للمدعوين؛ بتقديم المطهو من الأطعمة في حضرته، وتوزيع النيئ منها لطهيه في مقر إقامتهم.

وليس ضروريًّا أن تكون مآدب الطعام المُنعقدة في قصر السلطان التُغْلُقي مقصورة على الاستضافة بقصد تناول الأطعمة فقط، بل امتد ذلك إلى إعداد بعض هذه الموائد بقصد تحقيق أغراض أخرى، لعل من أهمها دعوة بعض الشخصيات لتولي المناصب الرفيعة في "الدولة التُغْلُقية" أيضًا؛ حيث أسهم تواجد "ابن بطوطة" في مآدب الطعام المُعَدَّة في بلاط السلطان التُغْلُقي "بدلهي" بدور رئيس في إعجاب "السلطان محمد بن تُغْلُق" به، وإغداق الهبات والعطايا عليه؛ للترحيب والاحتفاء به من جهة، ولتطلع السلطان التُغْلُقي إلى استمرار بقاء "ابن بطوطة" في "بلاد الهند" تمهيدًا لتوليته قضاء "دلهي" من جهة أخرى؛ فكان من جُملة الهبات الممنوحة "لابن بطوطة" أثناء حضوره مآدب الطعام المُعَدَّة في قصر السلطان التُغْلُقي "بدلهي" عوائد قرى: "بَدَلي"، و"بَسَهَتي"، و"جوزة"، و"ملك بور"، ونصف عائد "قرية بَلَرَة"، بالإضافة إلى اثني عشر ألف دينار سنوي، ونفقة عينية يومية من الطعام، ودار للإقامة، وعدد من الجواري، والغلمان[١٠٠].

وبالرغم من تردد "ابن بطوطة" في قبول تولي قضاء "دلهي"؛ لكونه مالكي المذهب بخلاف "المذهب الحنفي" السائد في "الدولة التُغْلُقية" وقتئذ بالإضافة إلى عدم

مهارته في "اللغة الفارسية" الشائعة في المجتمع التُغْلُقي آنذاك؛ مما قد يعيق من مهامه القضائية، إلا أن تعيين السلطان التُغْلُقي كل من: "بهاء الدين المُلتاني"(١٠١)، و"كمال الدين البجنوري" نائبين له؛ لتذليل العقبات المذهبية، واللغوية التي قد تواجه "ابن بطوطة" أثناء النظر في القضايا دفعته إلى تلبية رغبة السلطان التُغْلُقي وقبول تولي قضاء "دلهي"(١٠٢).

كما كان لمآدب الطعام المُصاحبة لرحلات الصيد الخاصة بالسلطان التُغْلُقي آداب متبعة؛ فعقب الفراغ من اصطياد بعض الحيوانات، والطيور تُقام خيمة صغيرة ذات لون أحمر مُخَصَّصَة لإقامة السلطان، ويقوم بعض أبناء الأمراء بإشعال النيران تمهيدًا لشواء ما تم صيده من حيوانات، وطيور؛ ولعل أبرزها "الماعز"، و"الكراكي"، وذلك بمساعدة "الكهارين" المختصين بحمل الأواني المُعَدة لطهي الأطعمة في تلك المناسبات، ثم تُقَدَّم الأطعمة إلى السلطان داخل خيمته، ليتناولها برفقة خاصته، بينما يتناول مَن تَبَقى مِن مرافقي السلطان طعامهم خارج الخيمة(١٠٣).

هنا ينبغي إبراز عدم اقتصار طعام السلطان أثناء رحلات الصيد على لحوم الحيوانات، والطيور فقط، بل احتوت مآدب طعامه على الحلوى أيضًا؛ وهو ما بدا عندما أهدى "ابن بطوطة" "السلطان محمد بن تُغْلُق" أثناء إحدى رحلات الصيد عدة "طيافير" من الحلوى المُعَدة من قِبَل أحد مرافقي "ابن بطوطة" من أهل اليمن؛ حيث حوت تلك "الطيافير" على بعض ضروب الحلوى "كالمقرصة"، و"لقيمات القاضي"، و"جَلَد الفرس"؛ مما نال استحسان السلطان التُغْلُقي آنذاك(١٠٤).

من جهة أخرى فقد عُنيت الأسرة التُغْلُقية الحاكمة بضيافة كبار الشخصيات الوافدة إلى "بلاد الهند"؛ وهو ما تجلى عندما أرسل "السلطان محمد بن تُغْلُق" وفدًا من قِبَلِه إلى "المُلتان" ضم كل من الأميرين: "شمس الدين البوشنجي"(١٠٥)، و"محمد الهروي"، وبصحبتهما الهدايا والخُلَع السنية؛ لاستقبال "الأمير قِوام الدين" وذويه، وتقديم الضيافة إليهم أثناء رحلتهم المُمتدة من "المُلتان" إلى "دلهي"، والتي تستغرق أربعين يومًا سيرًا بالدواب؛ لذا لم يجد الأميران: "شمس الدين البوشنجي"، و"محمد الهروي" بُدًا من إعداد الأطعمة، والأواني واصطحاب نحو عشرين طباخًا من "المُلتان" في سبيل طهي الأطعمة المُقَدَّمة "للأمير قوام الدين"، ومرافقيه أثناء الرحلة إلى "دلهي"(١٠٦).

هذا وقد ضمت مآدب الطعام المُعَدَّة . حينذاك . ضروبًا شتى من الأطعمة، والأشربة؛ "كالخبز"، و"لحوم الأغنام المشوية"، و"الأقراص" المخبوزة بالسمن والمزودة بالحلوى، و"اللحم المطبوخ" "بالسمن"، و"البصل"، و"الزنجبيل الأخضر"، فضلًا عن "السَمْبُوسَك"، و"الدجاج"، و"لقيمات القاضي" (الهاشمي)، و"القاهرية"(١٠٧).

أما عن الآداب المُتَّبعة في تناول الطعام . وقتئذ . فتبدأ بوقوف "الأمير شمس الدين البوشنجي" عند مقدمة المأدبة، يتبع ذلك تقديم جميع الحضور التحية إزاء الجهة التي يُقيم السلطان فيها . بالرغم من عدم حضور السلطان مأدبة الطعام .؛ عرفانًا منهم بحُسن احتفائه بالحضور، ثم تُقَدَّم "الأقداح" الذهبية، والفضية، والزجاجية المليئة "بماء النبات"؛ لاحتسائه قبيل تناول الطعام، ثم يقول "الأمير شمس الدين البوشنجي": "بسم الله"؛ فيشرع الجميع في تناول الأطعمة المُقَدَّمة على الموائد، وعقب الفراغ من تناول الطعام تُقَدَّم "أقداح الفُقاع" ويتبعها تقديم "الفوفِل"، و"التَّنْبُول"، ليعاود "الأمير شمس الدين البوشنجي" قول: "بسم الله"؛ فَيَهِم جميع الحاضرين بالوقوف مُقَدِّمين التحية صوب الجهة التي يُقيم السلطان فيها؛ ومن ثَمَّ ينصرفون عن المأدبة(١٠٨).

خامسًا . مآدب طعام السلطانة مخدومة جهان:

عُنِيَت الأسرة التُغْلُقية الحاكمة بإعداد المآدب المُخَصَّصَة لاستضافة الغرباء في البلاط التُغْلُقي؛ بحيث لم تقتصر تلك الجهود على "السلطان التُغْلُقي" فقط؛ بل امتدت لتشمل نساء الأسرة التُغْلُقية الحاكمة أيضًا؛ وهو ما بدا عندما قامت "السلطانة مخدومة جهان" والدة "السلطان محمد بن تُغْلُق" بدعوة "ابن بطوطة"، وبعض مرافقيه لتناول "الطعام العام" بالقرب من مقر إقامتها بالقصر السلطاني "بدلهي"(١٠٩).

هذا وقد تمثلت الآداب المُتَّبَعة . آنذاك . في دخول المدعوين برفقة كبار رجال الدولة "كالوزير"، و"قاضي القضاة" إلى القصر السلطاني، والتوقف أمام "باب الصَرف" وهو المَقر الخاص بإقامة "السلطانة مخدومة جهان" . آنذاك .؛ حيث تُقَدَّم الهدايا إلى "الحُجاب"، ثم يقوم "الكُتَّاب" بتدوين أسماء الحضور وهداياهم، وإرسالها إلى السلطانة؛ وكان يتبع ذلك جلوس المدعوين في إحدى "السَقائف"(١١٠) المجاورة "لباب الصَرف"؛ حيث كانت تُقام مأدبة "الطعام العام" التي تنقسم إلى "سِماطين"(١١١)، فيجلس عند مقدمة كل

منهما كبار المدعوين، ثم تُقَدَّم الأطعمة في "قدور ذهبية"، علاوة على تقديم "الأقداح"، و"الأباريق الذهبية" المزودة بماء النبات (الشربة)، بالإضافة إلى عددٍ من "الطسوت الذهبية"، وعقب وضع الأطعمة على "الموائد" يُقَدِّم المدعوون التحية "للحُجاب"، و"النقباء" ثم يبدءون باحتساء "ماء النبات" يتبعه قول "الحُجاب": "بسم الله" في إشارة إلى بداية تناول الطعام، وعقب الفراغ من تناول الطعام يُقَدَّم "الفُقاع"، و"التَّنْبُول" للحضور، ثم يقول "الحُجاب": "بسم الله" في إشارة إلى انتهاء مأدبة الطعام(١١٢).

على أية حال عقب انتقال المدعوين إلى باب القصر برفقة كبار رجال الدولة يقول "الحُجاب" "بسم الله"؛ إشارة إلى البدء بتقديم الهدايا من قِبَل هؤلاء المدعوين والتي تَأَلَّفَت من المنسوجات الحريرية، والكتانية، والقطنية، ثم يتبع ذلك تقديم "الطيافير الذهبية" للمدعوين والتي اشتملت على: "الفاكهة المُجَفَفة"، و"الجُلَّاب"، و"التَّنْبُول"؛ بحيث يضع المدعو "الطيفور" على كاهله، ويُقَّدِم التحية "للحُجاب" بيده الأخرى(١١٣).

بالتالي فقد شهدت مأدبة "الطعام العام" المُعَدَّة لضيافة "ابن بطوطة"، وبعض مرافقيه في القصر السلطاني "بدلهي" عدم حضور "السلطانة مخدومة جهان"، والاكتفاء بحضور بعض ممثلي "الدولة التُغْلُقية" "كالوزير"، و"قاضي القضاة"، علاوة على تقديم الهدايا للمدعوين احتفاءً بهم.

كذلك امتدت عناية "السلطانة مخدومة جهان" بالغرباء إلى إرسال ضروب شتى من الأطعمة إلى مقر إقامتهم، بالإضافة إلى تكليف بعض المِهن المُختصة بإعداد الطعام بالإشراف على الأطعمة المُقَدَّمة للغرباء في مقر إقامتهم؛ وهو ما بدا عندما أُرْسِل كل من: "الطاحوني"، و"القَصَّاب" إلى مقر إقامة "ابن بطوطة"، ومرافقيه في "دروازة بالم"، وبحوزتهما عدة أرطال من "الدقيق"، و"اللحوم"، فضلًا عن "الأقراص"، و"الحلوى"، و"ماء النبات"؛ احتفاءً بتواجد "ابن بطوطة"، ومرافقيه في "بلاد الهند"(١١٤).

سادسًا . مآدب طعام الأميرة فيروز خوندة:

حَظِيَت مآدب الطعام المُرتبطة بمراسم زواج "الأميرة فيروز خوندة" شقيقة "السلطان محمد بن تُغْلُق" من "الأمير سيف الدين غدا"(١١٥) بعناية بالغة من قِبَل الأسرة التُغْلُقية الحاكمة ولاسيما "السلطان محمد بن تُغْلُق" نفسه؛ وهو ما تجلى من خلال تكليفه أحد الأمراء ويُدعى "فتح الله" والمعروف باسم "بشَوْنوِيس" بالإشراف على جميع ما يخُص إعداد الولائم الخاصة بمراسم زواج "الأميرة فيروز خوندة"، والمُعَدَّة في "القصر الأحمر"(١١٦) "بدلهي"؛ لذا لم يتوان "الأمير فتح الله" عن إقامة "صوانين"(١١٧) كبيرين مزودين بقبتين عظيمتين في ساحتي القصر مفروشتين بضروب شتى من أجود المفروشات، والأثاث، كما اشتمل مطبخ "القصر الأحمر" على عدد من: "الطباخين"، و"الخبازين"، و"الشوائين"، و"الحلوانيين"، و"الشربدارية"، و"التَّتْبُول دارية"؛ في سبيل طهي، وتقديم الأطعمة التي غلب عليها لحوم الأنعام، والطيور(١١٨).

وليس من المغالاة القول: امتداد انعقاد مآدب الطعام الخاصة بزواج "الأميرة فيروز خوندة" "بالقصر الأحمر" خمسة عشر يومًا قُبيل إتمام عقد القران؛ حيث شهدت تلك الفترة تواجد فرقة موسيقية بقيادة "أمير المطربين شمس الدين التِبريزي"، علاوة على عدد من المغنيين، والمغنيات، والعازفين، والراقصات؛ لأجل الترحيب بالحضور ولاسيما كبار رجال الدولة، و"الأَعِزَّة" المترددين على "القصر الأحمر" "بدلهي" إبان تلك الفترة(١١٩).

صفوة القول: فقد شهدت "بلاد الهند" إبان "العصر التُغْلُقي" عناية ملحوظة من قِبَل الأسرة التُغْلُقية الحاكمة بمآدب الطعام المُنعقدة في بلاط "التُغْلُقيين"، والتي بدت من خلال تقديم ضروب متنوعة من الأطعمة، والأشربة، علاوة على استخدام عددٍ من الأواني، والأدوات الذهبية، والفضية، والنحاسية، والزجاجية، فضلًا عن تكليف عدد من أرباب المِهَن، والحِرَف الذين اختصوا بإعداد، وطهي، وتقديم الأطعمة، والأشربة للمدعوين من كبار رجال الدولة، والعلماء، والقضاة، والخطباء، وقادة الجيش، وبعض الوافدين إلى دلهي زمن "السلطان محمد بن تُغْلُق"؛ حيث شهد تواجد تلك الشخصيات في مآدب "التُغْلُقيين" تطبيق بعض القواعد، والآداب المُتَّبَعة أثناء حضور تلك المناسبات؛ والتي عكست . بلا شك . عناية الأسرة التُغْلُقية الحاكمة بجميع المظاهر المرتبطة بمآدب الطعام

المُنعقدة في بلاطهم؛ وكان لتلك الجهود جميعها أثر رئيس في النهوض بالأوضاع الحضارية الهندية إبان تلك الحِقبة التاريخية المُهِمَة.

خاتمة

خَلُصَت الدراسة المُعَنْوَنَة "بمآدب طعام البلاط التُغْلُقي في ضوء رحلة ابن بطوطة إلى بلاد الهند (٧٣٤. ٧٤٨هـ/١٣٣٣. ١٣٤٧م)" إلى النتائج الآتية:

. أسهمت حفاوة "التُغْلُقيين" "بابن بطوطة" الذي وفد إلى "بلاد الهند" إبان عهد "السلطان محمد بن تُغْلُق" بدور رئيس في تردد "ابن بطوطة" على قصور "التُغْلُقيين"؛ مما كان له أثر فَعَّال في تقديم وصفٍ مفصلٍ عن مآدب الطعام المُنعقدة في بلاط الأسرة التُغْلُقية الحاكمة وقتئذ.

. اتسمت مآدب طعام الأسرة التُغْلُقية الحاكمة بتقديم ضروب شتى من الأطعمة، والأشربة؛ حيث شهدت تلك المآدب تقديم: "اللحوم"، و"الطيور"، و"الأسماك"، و"السَمْبُوسَك"، و"الأرز"، و"الخبز"، علاوة على "الفواكه"، و"الحلوى"، و"التَّنْبُول"، و"الفوفِل"، و"الجُلَّاب"، و"ماء النبات"، و"الفُقاع".

. زَخرت مآدب طعام الأسرة التُغْلُقية الحاكمة ببعض الأطعمة غير الهندية ولاسيما "الفواكه المُجففة"، و"لحوم الإبل الخراسانية"، و"لحوم الأغنام التركية" المجلوبة إلى "بلاد الهند" عبر "بريد الدَواة"، علاوة على بعض ضروب الحلوى غير الشائعة في النواحي الهندية والمهداة إلى "السلطان محمد بن تُغْلُق" من قِبَل بعض المدعوين "كلقيمات القاضي"، و"المِقرصة"، و"جَلَد الفرس".

. غَلب على مآدب الأسرة التُغْلُقية الحاكمة استخدام الأواني، والأدوات الذهبية، والفضية، والنحاسية، والزجاجية.

. ارتبطت بمآدب "التُغْلُقيين" كثيرٌ من المِهَن والحِرَف التي اختصت بالإشراف على جميع ما يخص إعداد، وطهي، وتقديم الأطعمة، والأشربة؛ "كالحَرَّاصِين"، و"القَصَّابِين"، و"الطباخين"، و"الحُجاب"، و"النقباء"، و"الكُتاب"، و"الكَهارين"، و"الإبدارية"، و"الشربدارية"، و"التَّنْبُول دارية"، و"المهردار"، و"الجاشنكير"، و"الطشت دارية".

. عُني "التُغْلُقيون" بإسناد الإشراف على المراعي، والبساتين السلطانية إلى كبار رجال الدولة ولاسيما الأميرين: "عين الملك"، و"نصرت خان"؛ لما لهما من دور رئيس في إمداد المطبخ السلطاني بضروب متنوعة من الحاصلات الزراعية، والثروة الحيوانية.

. انقسم الطعام المُقَدَّم في قصر السلطان التُغْلُقي إلى قسمين رئيسين هما: "الطعام الخاص" المُقَدَّم للسلطان التُغْلُقي وبعض حاشيته، و"الطعام العام" المُقَدَّم لسائر المدعوين والذي يُعقَد مرتين يوميًّا.

. تباينت الفئات التي حرصت على حضور مآدب طعام الأسرة التُغْلُقية الحاكمة؛ فشهدت تلك المآدب حضور كل من: "القضاة"، و"العلماء"، و"الفقهاء"، و"الخطباء"، و"كبار رجال الدولة"، وبعض الغرباء الوافدين إلى "بلاد الهند" إبان "العصر التُغْلُقي".

. حَرص "التُغْلُقيون" على إقامة مآدب الطعام في القصر السلطاني أثناء الاحتفال بالأعياد، وأولوا عناية ملحوظة بجميع المظاهر المرتبطة بانعقاد هذه المآدب؛ وهو ما تجلى من خلال إقامة خيمة كبيرة في إحدى ساحات القصر، وتزويدها بأشجار الزينة، والورود المُلَوَّنة، والمقاعد الذهبية، علاوة على استخدام الأدوات، والأواني الذهبية، والفضية.

. زَخرت مآدب طعام البلاط التُغْلُقي بالهبات، والعطايا الممنوحة من قِبَل "التُغْلُقيين" للمدعوين؛ الذين لم يجدوا غضاضة في تقديم بعض الهدايا لأفراد الأسرة التُغْلُقية الحاكمة أثناء حضور تلك المناسبات.

. عدم اقتصار انعقاد مآدب طعام الأسرة التُغْلُقية الحاكمة على قصور "التُغْلُقيين" فقط، وامتداد انعقادها لتشمل نواحي أخرى أيضًا؛ ولاسيما أثناء رحلات الصيد التي شهدت إقامة خيمة مُخَصَّصَة "للسلطان التُغْلُقي"؛ لكي يتناول طعامه الخاص فيها.

. لم يقتصر دور مآدب الطعام المُنعقدة في البلاط التُغْلُقي على تقديم ضروب الأطعمة، والأشربة للمدعوين فقط، بل امتد ليشمل اختيار بعض الشخصيات لتولي المناصب السياسية المُهمة في "الدولة التُغْلُقية" أيضًا؛ ولاسيما تولية "ابن بطوطة" قضاء "دلهي"؛ عقب تردده على مجالس "السلطان محمد بن تُغْلُق"، وما واكبها من مآدب الطعام.

. امتدت عناية "التُغْلُقيين" بالغرباء الوافدين "لبلاد الهند" إلى تكليف وفد رسمي اختص باستقبالهم؛ وهو ما بدا من خلال تكليف كل من الأميرين: "شمس الدين البوشنجي"،

و"محمد الهروي" باستقبال "الأمير قِوام الدين"، وذويه عقب بلوغهم "المُلتان"، واصطحابهم إلى "دلهي" في رحلة شهدت تقديم كافة سُبل الضيافة من مأوى، وأطعمة، وأشربة.

. تُعزى حفاوة "السلطان محمد بن تُغْلُق" "بالأمير غياث الدين محمد"، واستضافته في "قصر سيري"، وإرسال الطعام الخاص لمقر إقامته إلى تطلع "السلطان التُغْلُقي" لتوطيد العلاقات السياسية مع "الخلافة العباسية" في "مصر"، والحصول على تفويض بالحُكم؛ لإضفاء الصفة الشرعية "للدولة التُغْلُقية" في البلدان الهندية؛ مما أبرز الانعكاس السياسي لاستضافة بعض الشخصيات في البلاط التُغْلُقي وقتئذ.

. عُنِيَت "السلطانة مخدومة جهان" والدة "السلطان محمد بن تُغْلُق" باستقبال الغرباء في القصر السلطاني "بدلهي"، ومن ثَمَّ استضافتهم في مآدب الطعام التي شهدت تبادل الهدايا بين السلطانة والحضور، كما امتدت عناية "السلطانة مخدومة جهان" بالغرباء إلى إرسال ضروب الأطعمة إلى مقر إقامتهم.

. اهتم "التُغْلُقيون" بإقامة مآدب الطعام أثناء الاحتفال بمراسم زواج أفراد الأسرة التُغْلُقية الحاكمة، وهو ما تجلى أثناء الاحتفال بزواج "الأميرة فيروز خوندة" شقيقة "السلطان محمد بن تُغْلُق" من "الأمير سيف الدين غدا"؛ حيث شهدت تلك المراسم انعقاد مآدب الطعام في "القصر الأحمر" "بدلهي" طوال فترة الاحتفالات التي امتدت إلى خمسة عشر يومًا قبيل إتمام عقد القران.

خريطة رقم (١)

"خريطة تقريبية لرحلة ابن بطوطة في بلاد الهند"

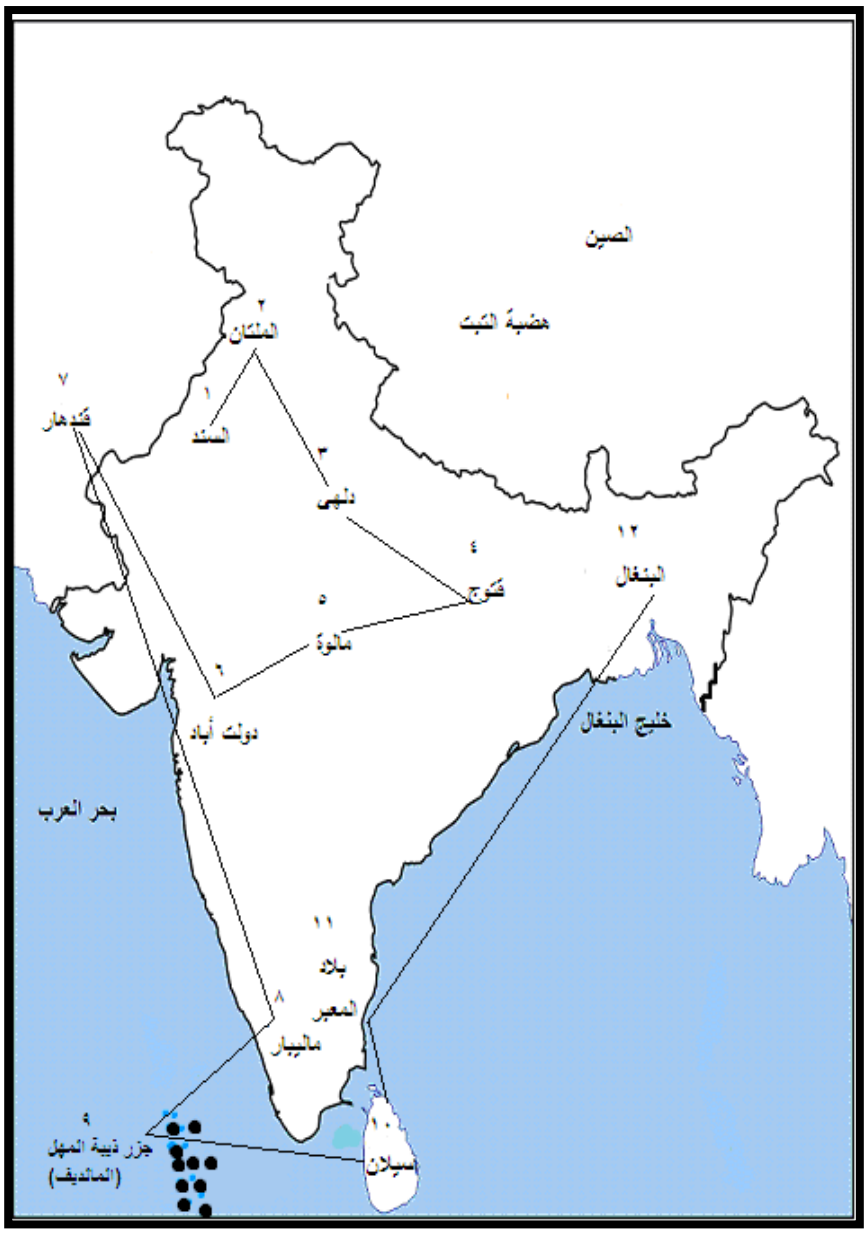

(إعداد الباحث)

صورة توضيحية رقم (١)

"الفوفِل"

نقلًا عن: https://commons.wikimedia.org/wiki/Areca_catechu

صورة توضيحية رقم (٢)

"الفوفِل"

نقلًا عن: https://commons.wikimedia.org/wiki/Areca_catechu

صورة توضيحية رقم (٣)

"التَّنْبُول"

نقلًا عن:
https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%84

صورة توضيحية رقم (٤)

"التَّنْبُول"

نقلًا عن:

https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%84

مُلحق رقم (١)

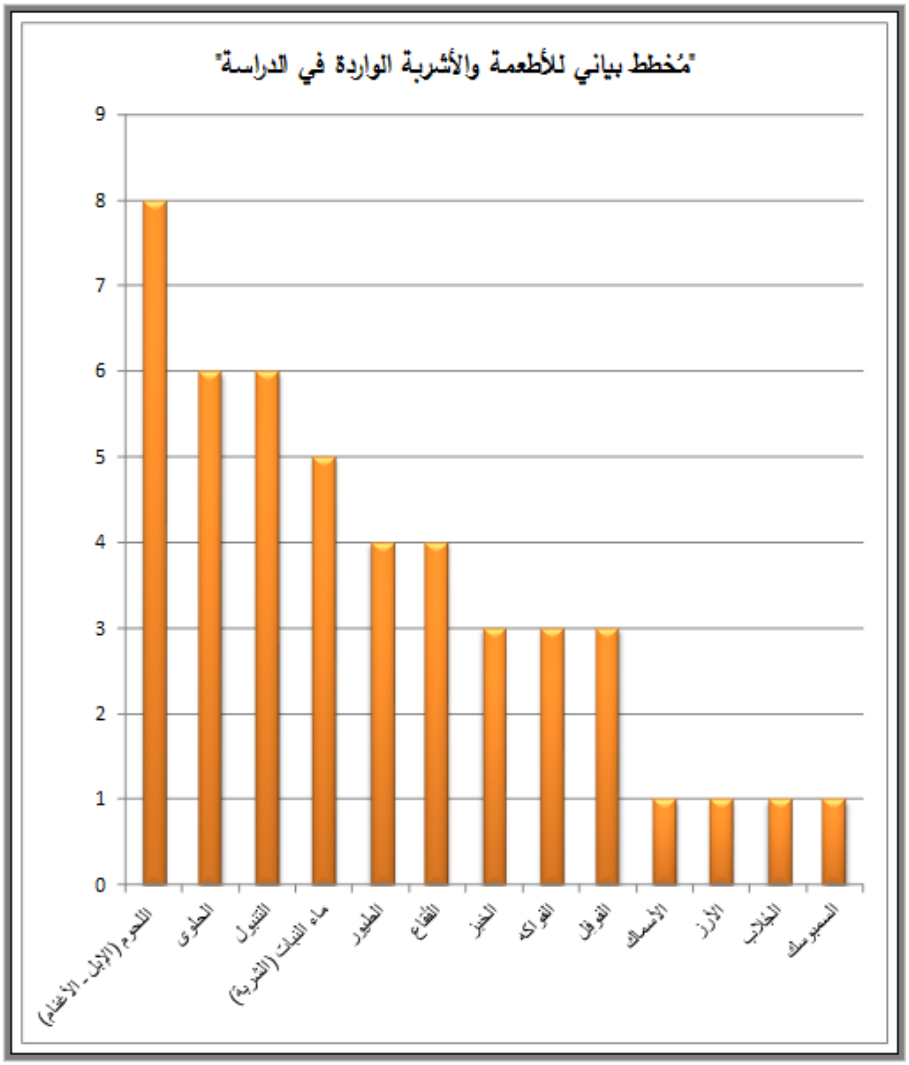

(إعداد الباحث)

مُلحق رقم (٢)

"السلاطين التُغْلُقيون"

(٧٢٠ - ٨١٥هـ/١٣٢٠- ١٤١٢مـ)

١. السلطان غياث الدين تُغْلُق شاه.	(٧٢٠- ٧٢٥هـ/١٣٢٠- ١٣٢٥مـ)
٢. السلطان محمد بن تُغْلُق.	(٧٢٥- ٧٥٢هـ/١٣٢٥- ١٣٥١مـ)
٣. السلطان محمود بن محمد (بضعة أيام).	(٧٥٢هـ/١٣٥١مـ)
٤. السلطان فيروز شاه.	(٧٥٢- ٧٩٠هـ/١٣٥١- ١٣٨٨مـ)
٥. السلطان غياث الدين تُغْلُق شاه الثاني بن فتح خان بن فيروز.	(٧٩٠- ٧٩١هـ/١٣٨٨- ١٣٨٩مـ)
٦. السلطان أبو بكر شاه بن ظفر خان بن فيروز.	(٧٩١- ٧٩٢هـ/١٣٨٩- ١٣٩٠مـ)
٧. السلطان محمد شاه بن فيروز.	(٧٩٢- ٧٩٥هـ/١٣٩٠- ١٣٩٣مـ)
٨. السلطان إسكندر شاه بن محمد شاه.	(٧٩٥هـ/١٣٩٣مـ)
٩. السلطان ناصر الدين محمود شاه بن محمد شاه.	(٧٩٥- ٧٩٧هـ/١٣٩٣- ١٣٩٥مـ)
١٠. السلطان نَصْرَت شاه.	(٧٩٧- ٨٠١هـ/١٣٩٥- ١٣٩٨مـ)
١١. السلطان ناصر الدين محمود شاه. (الولاية الثانية)	(٨٠١- ٨١٥هـ/١٣٩٨- ١٤١٢مـ)(١٢٠)

الحواشي

١( ) "ابن بطوطة": أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي، وُلِد في "طنجة" سنة (٧٠٣هـ/١٣٠٣مـ)، وقد نشأ في أسرة عنيت بالعلوم الشرعية؛ الأمر الذي عاد بالنفع على ثقافة "ابن بطوطة" وبخاصة الفقهية منها؛ مما دعاه إلى التردد على "بلاد الحجاز" في سبيل أداء فريضة الحج وذلك في سنة (٧٢٥هـ/١٣٢٤مـ)، ولما كان "ابن بطوطة" شغوفًا بالسفر والتجوال؛ لذا فقد عقد العزم على زيارة كل من: "مصر"، و"بلاد الشام"، و"العراق"، و"فارس"، و"إقليم بلاد الروم"، و"آسيا الوسطى"، و"القسطنطينية"، و"بلاد ما وراء النهر"، وإقليمي "خراسان"، و"سجستان"، و"بلاد الهند"، و"الصين"، ثم العودة إلى "بلاد الهند"، ومنها إلى "بلاد المغرب"، و"الأندلس"، و"مالي"، و"السودان"، ومن ثَمَّ الاستقرار "ببلاد المغرب" في سنة (٧٥٤هـ/١٣٥٣مـ)؛ حيث أخذ في تدوين أسفاره التي استغرقت زهاء تسع وعشرين عامًا بواسطة أحد كُتَّاب "السلطان أبي عنان المريني" ويُدعى "محمد بن جزى الكلبي" في كتاب أُطلق عليه اسم "تُحفة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"، والمعروف باسم "رحلة ابن بطوطة"، هذا وقد أدركت المنية "ابن بطوطة" في سنة (٧٧٩هـ/١٣٧٧مـ). (ابن بطوطة: تُحفة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (المعروف برحلة ابن بطوطة)، دار بيروت للطباعة، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤١٨هـ/١٩٩٧مـ)، ص٥، ٦، ٢٠، ٨٤، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٨٧، ٣٣١، ٣٥٠، ٣٧٨- ٣٩٣، ٦٢٧، ٦٤٦، ٦٥٩، ٦٧١، ٦٨٢، ٦٨٥؛ عبد الرحمن حميدة: أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم، دار الفكر، دمشق، (١٤١٦هـ/١٩٩٥مـ)، ص٥٥٩، ٥٦٠؛ علي بن عبد الله الدفاع: رواد علم الجغرافيا في الحضارة العربية والإسلامية، مكتبة التوبة، د.ت، ص٢٠٧، ٢٠٨).

٢( ) انظر: الخريطة رقم (١) "خريطة تقريبية لرحلة ابن بطوطة في بلاد الهند".

٣( ) "بلاد ما وراء النهر": البلدان الواقعة فيما وراء "نهر جيحون"؛ "كبخارى"، و"سمرقند". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧مـ)، مـ٥، ص٤٥؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمه بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، طـ٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥مـ)، ص٤٧٦، ٥٠٣).

٤( ) "إقليم خراسان": يقع في أقصى الشمال الشرقي "لبلاد فارس"، ويحوي عددًا من البلدان؛ "كنيسابور"، و"نسا"، و"طوس"، و"هراة"، و"سرخس"، و"بادغيس"، و"بلخ". (أبو الفدا: تقويم البلدان، صححه ماك كوكين، دار الطباعة السلطانية، باريس، (١٢٥٦هـ/١٨٤٠مـ)، ص٤٥٠، ٤٥٤، ٤٦٠؛ الحاكم النيسابوري: تاريخ نيشابور، بسعي وكوشش بهمن كريمي، كتابخانه ابن سينا، تهران، (١٣٣٩هـ/١٩٢٠مـ)، ص و؛ قزويني: نزهت القلوب، بتصحيح محمد دبير سياقي، تهران، (١٣٣٦هـ/١٩١٧مـ)، مقاله سوم، ص١٨١- ١٩٦؛ عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف، انتشارات نبياد فرهنك، إيران، (١٣٤٦هـ/١٩٢٧مـ)، جلد چهارم، ص٣٢٣).

٥( ) "إقليم سجستان" (سيستان): يقع جنوب "إقليم خراسان"، ويحوي عددًا من البلدان أبرزها: "زرنج"، و"نِه"، و"قرنين"، و"روزبار"، و"بست". (ابن حوقل: صورة الأرض، ليدن، ط٢، (١٣٤٨هـ/١٩٢٩مـ)، ص٣٤٧، ٣٤٩؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، مـ٣، ص١٩٠؛ مجهول: تاريخ سجستان، ترجمه محمود عبد الكريم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، طـ١، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦مـ)، ص٣٣- ٣٦؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٣٧٢).

٦( ) "كابُل": تقع في "إقليم طخارستان"، في الجهة الشمالية الغربية "لبلاد الهند". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، مـ٤، ص٤٢٦؛ الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، طـ٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤مـ)، ص٤٨٩).

٧( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٣٧٨- ٣٩٣؛ Ishwari Prasad: A Short History Of Muslim Rule In India, The Indian Press, Allahabad, second Edition, 1931, P.135; Poonam Dalal: Ancient And Medieval India, MC Graw Hill Education, New York, 2017, P.554.

٨( ) "المُلتان": تقع في الجهة الشمالية الغربية "لبلاد الهند" بالقرب من "غزنة". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، مـ٥، ص١٨٩؛ شوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، دار الفكر، دمشق، طـ١٢، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥مـ)، ص٦٨؛

Isha Kaushik: The Process And Pattern Of Emergence Of Structure And Composition Of Main Trading Towns Of Medieval Mughal India, Department Of Geography University Of Delhi, Delhi, 2013, P.9).

٩( ) "دلهي" (دهلي): تحدها "المُلتان" شمالًا، و"أجمير" جنوبًا، و"عليكرة" شرقًا، و"راجبوتانا" غربًا. (شوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، ص٦٧؛ Vincent A. Smith: The Oxford History Of India, Clarendon Press, Oxford, 1919, P.166).

- ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٠٣، ٤١٤.

١٠( ) "السلطان محمد بن تُغْلُق": تولى حُكم "الدولة التُغْلُقية" إبان الفترة (٧٢٥- ٧٥٢هـ/١٣٢٥- ١٣٥١مـ) خلفًا لوالده "السلطان غياث الدين تُغْلُق شاه". (حافظ آبرو: زبدة التواريخ، تصحيح وتعليقات سيد كمال حاج جوادي، سازمان چاپ وانتشارات وزارت فرهنگ وإرشاد إسلامي، تهران، چاپ أول، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠مـ)، جلد أول، ص٢٣٤، ٢٣٥؛ بدواني: منتخب التواريخ، بتصحيح مولوي أحمد، أنجمن وآثار ومفاخر فرهنكي، تهران، (١٣٧٩هـ/١٩٥٩مـ)، جلد أول، ص١٥٦- ١٦٦؛ حازم محفوظ: ازدهار الإسلام في شبه القارة الهندية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط١، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤مـ)، ص٣٩- ٤١؛

Burton Stein: A History Of India, Wiley Blackwell, Second Edition, 2010, P.134; Muhammad Basheer: The Administration Of Justice In Medieval India, The Aligarh Historical Research Institute For The Aligarh University, Allahabad, 1941, P.286).

١١( ) "دروازة بالم": تقع في جنوب غرب "دلهي". (جلال السعيد: الهند في رحلة ابن بطوطة، مجلة ثقافة الهند، نيو دلهي، مـ٥٦، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥مـ)، ص٣٤).

١٢( ) "قاآن" (خاقان): مصطلح مغولي يعني "الملك العظيم"، و"العاهل"، و"الإمبراطور".

(الجوزجاني: طبقات ناصري، ترجمته وقدمت له ملكة علي التركي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، (١٤٣٣هـ/٢٠١٢مـ)، جـ٢، ص٢٣٧؛ محمد التونجي: فرهنگ دانشجويان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢مـ)، ص٢٨٤؛ Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, The Scarecrow Press, Oxford, 2003, P.218, 219;

داوود الجلبي: ألفاظ مغولية في اللغة العربية، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، (دون عدد)، (١٣٦٩هـ/١٩٥٠مـ)، جـ١، ص٣٧٧؛ رائد عبد الرحيم: ألفاظ مغولية في أدب العصر المملوكي وكتب مؤرخيه (٦٤٨- ٨٠٣هـ/١٢٥٠- ١٤٠٠مـ)، مجلة جامعة النجاح، العدد الرابع، مـ٢٢، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨مـ)، ص١٣١٠ - ١٣١٣).

١٣( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٠٤، ٥٠٧، ٥١١، ٥١٢، ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٣٠؛

Paula Regan: India, Dk Publishing, New York, 2008, P.89; Stanley Lane Poole: Mediaeval India Under Mohammedan Rule, G.P. Putnam's Sons, London, 1903, P.128.

١٤( ) "شن دي Shun Di" (طغان تيمور): تولى حكم الإمبراطورية المغولية في "الصين" خلال الفترة (٧٣٤- ٧٧١هـ/١٣٣٢- ١٣٧٠مـ)، ويُعد آخر قاآنات "أسرة يوان" المغولية التي انهارت زمنه، وقامت على إثرها "أسرة مِنج". (بارتولد: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ترجمه صلاح الدين عثمان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (١٤٠١هـ/١٩٨١مـ)، ص٧١٥؛ هيلدا هوخام: تاريخ الصين، ترجمه أشرف محمد كيلاني، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢مـ)، ص٢٤٧، ٢٤٨؛ جعفر كرار: دراسة حول الإسلام والمسلمين في ظل الدولة المغولية في الصين، مجلة جامعة الإمام، العدد الثاني، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧مـ)، ص٣٧).

١٥( ) "جبال قراجيل" (الهيمالايا): تقع في الجهة الشمالية من "بلاد الهند". (بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ترجمه فاضل جتكر، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣مـ)، ص٥٢٠؛ حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧مـ)، ص٢٤٧؛

Gordon Johnson: Architecture Of Mughal India (In The New Cambridge History Of India), Cambridge University Press, 2008, P.xxx).

١٦( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٣٠.

١٧( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٣١، ٥٣٢.

١٨( ) "قنوج": تقع في الجهة الشمالية من "بلاد الهند". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، مـ٤، ص٤٠٩؛ حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٥٠؛

Burjor Avari: India The Ancient Past, Routledge, London, 2007, P.182).

[١٩]( ) "مالوة": تقع في الجهة الجنوبية من "دلهي". (شوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، ص٦٧.؛ C.A. Bayly: Indian society (In The New Cambridge History Of India), Cambridge University Press, 1988, P.17).

[٢٠]( ) "دولت أباد": تقع في الجهة الغربية من "بلاد الهند". (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٥٠).

[٢١]( ) "قُنْدُهار": تقع في الجهة الغربية من "بلاد السند". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، مـ٤، ص٤٠٢، ٤٠٣.؛ حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٥٠).

٢٢( ) "ماليبار": تقع في جنوب غرب "بلاد الهند". (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٤٩.؛ Romila Thapar: The Penguin History Of Early India, Penguin Books, London, 2003, P.519).

٢٣( ) "جُزر ذيبة المَهْل" (المالديف): تقع في أقصى جنوب غرب "بلاد الهند" وتشمل جُزر: "بالِبور"، و"كَلُّوس"، و"المَهْل"، و"تَلادِيب"، و"كَرايْدُو"، و"النَّيْم"، و"تَلَدُمَتِي"، و"هَلَدُمَتِي"، و"بَرَيْدُو"، و"كَنْدَكل"، و"مُلوك"، و"السُّوَيد". (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٧٣.؛ حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٥١.؛ شوقي أبو خليل: أطلس دول العالم الإسلامي، دار الفكر، دمشق، طـ٢، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣مـ)، ص١٠٠، ١٠١.؛ Kathleen Kuiper: The Culture Of India, Britannica Educational Publishing, New York, 2011, P.23).

٢٤( ) "جزيرة سيلان" (سريلانكا): تقع في أقصى جنوب "بلاد الهند". (شوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، ص٦٧.؛ C.A. Bayly: Indian society, P.17).

٢٥( ) "بلاد المعبر": تقع في أقصى الجنوب الشرقي "لبلاد الهند". (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٤٩).

[٢٦]( ) "البنغال": تقع في شرق "بلاد الهند". (شوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، ص٦٨.؛ Lan Copland And Others: A history Of State And Religion In India, Routledge, London, 2012, P.270).

[٢٧]( ) "هضبة التبت": تقع في الجهة الشمالية من "بلاد الهند". (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجليل، بيروت، طـ١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢مـ)، مـ١، ص٢٥١.؛ حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٤٨).

[٢٨]( ) "جزيرة جاوة": إحدى الجزر الواقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من "بلاد الهند". (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٣٦٩).

[٢٩]( ) "جزيرة سومطرة": تقع في الجهة الشمالية من "جزيرة جاوة". (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٣٦٩).

٣٠( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٣٩، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٢، ٥٥٥، ٥٧٢، ٥٩٣، ٦٠١، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٧، ٦٢٧.

٣١( ) جعفر كرار: دراسة حول الإسلام والمسلمين في ظل الدولة المغولية في الصين، العدد الثاني، ص٣٧.

٣٢( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٦٤٤، ٦٤٦.

٣٣( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٦٤٧، ٦٤٨.

[٣٤]( ) "الكراكي": جمع "الكُرْكِي" وهو طائر طويل العُنق، والقدمين. (ابن منظور: لسان العرب، حققه عبد الله علي وآخرَيْن، دار المعارف، القاهرة، د.ت، جـ٤٣، ص٣٨٦٠.؛ ممدوح محمد: معجم الكلمات المصطلحية في لسان العرب، مجمع اللغة العربية، دمشق، (١٤٣١هـ/٢٠١٠مـ)، ص٥٣).

[٣٥]( ) "الخشتي": قِطع الحلوى المُكونة من: "الدقيق"، و"السكر"، و"السمن". (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٠٦).

٣٦( ) "لقيمات القاضي": تتألف من عجينة تُترك حتى تختمر، ثم يُؤخذ منها بقدر حجم البندقة فتُقْلى في الزيت، ثم تُغمس في "الجُلَّاب"، ويُضاف عليها "السكر المطحون". (ابن الكريم: كتاب الطبيخ، مطبعة أم الربيعين، الموصل، (١٣٥٣هـ/١٩٣٤مـ)، ص٨٠، ٨١).

٣٧( ) "الفوفِل" (Areca): ثمرة تشبه "جوز الطيب"، تُهَشَّم ثم تُمضغ مع "التَّنْبُول"؛ لهضم الطعام وإزالة رائحة الفم الكريهة. (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٢٦٣.؛ أرمناك ك. بديفيان: المعجم المصور لأسماء النباتات، مكتبة مدبولي، القاهرة، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦مـ)، ص٧٤). ـ انظر: صورة توضيحية رقم (١)، و(٢) (الفوفِل).

٣٨( ) "التَّنْبُول" (Piper betel): شجر لا ثمار له، ينتمي إلى النباتات المُتسلقة، تُمضغ أوراقه ذات الرائحة العطرة مع "الفوفِل"؛ لهضم الأطعمة وإزالة رائحة الفم الكريهة. (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٢٦٣.؛ البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ترجمه محمود عبد الكريم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧مـ)، ص٣٦٩.؛ غوستاف لوبون: حضارات الهند، ترجمه عادل زعيتر، دار العالم العربي، القاهرة، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩مـ)، ص٧٩). ـ انظر: صورة توضيحية رقم (٣)، و(٤) (التَّنْبُول).

٣٩( ) "القُفاع": شراب يُتَّخَذ من "الشعير". (الوراق: كتاب الطبيخ، حققه إحسان ذنون، ومحمد عبد الله، قدمه إبراهيم شبوح، د.ن، د.ط، د.ت، ص٤٥٩.؛ نينا جميل: الطعام في الثقافة العربية، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ط١، (١٤١٥هـ/١٩٩٤مـ)، ص٨٢).

٤٠( ) "الجُلَّاب": "ماءُ الوردِ". (ابن منظور: لسان العرب، جـ٨، ص٦٥٠).

٤١( ) "ماء النبات": "الجُلَّاب" المُخَفف بالماء، ويُطلق عليه أيضًا "الشربة". (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٠٦).

ـ ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٠٥، ٤٠٦، ٤٤٩ ـ ٤٥٢، ٥٠٣، ٥١٨، ٥٢١.

ـ انظر: مُلحق رقم (١) "مُخَطَّط بياني للأطعمة والأشربة الواردة في الدراسة".

٤٢( ) "الطسوت": جمع "الطست" وهو وعاء كبير يُستخدم للغسيل. (مصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٤١٦هـ/١٩٩٦مـ)، ص٣٠٦).

٤٣( ) "الطيافير": جمع "الطيفور"، وهو "الطبق". (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٢١).

٤٤( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٥١، ٥٠٣.

٤٥( ) "الصِحاف": جمع "الصُحْفَة"، وهي وعاء كبير يُشبه "القَصْعَة". (ابن منظور: لسان العرب، جـ٢٧، ص٢٤٠٥).

٤٦( ) "الأكواز": جمع "الكُوز"، وهو إناء يُستخدم للشراب. (ابن منظور: لسان العرب، جـ٤٤، ص٣٩٥٤، ٣٩٥٥).

٤٧( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٤٩، ٤٥٢، ٥٢٥.

٤٨( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٤٨، ٤٤٩، ٥٠٣، ٥١٧، ٥١٨.

٤٩( ) "الدولة التُغْلُقية": يُعزى تأسيس "الدولة التُغْلُقية" إلى "السلطان غياث الدين تُغْلُق شاه" الذي أرسى دعائم دولته في سنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠مـ)، واتخذ من "دلهي" حاضرة لدولته التي امتدت من: "جبال الهيمالايا" شمالًا إلى "الدكن" جنوبًا ومن "البنغال" شرقًا إلى "السند" غربًا، هذا وقد انهارت "الدولة التُغْلُقية" عقب وفاة "السلطان محمود شاه" في سنة (٨١٥هـ/١٤١٢مـ). (بدواني: منتخب التواريخ، جلد أول، ص١٥٣ـ ١٩١.؛ الهروي: طبقات أكبري، ترجمه أحمد عبد القادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٤١٦هـ/١٩٩٥مـ)، جـ١، ص١٦٢، ٢١٣.؛ أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، مكتبة الآداب، القاهرة، (١٣٧٧هـ/١٩٥٧مـ)، جـ١، ص١٧٤.؛ عبد الحي الحسني: الهند في العهد الإسلامي، راجعه أبو الحسن علي الحسني، دار عرفات، الهند، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١مـ)، ص١٧٦ـ ١٨٢.؛
Lt.Col.J.M.Wikeley: Punjabi Musalmans, The Book House, Lahore, Second Edition, P.21).

ـ انظر: مُلحق رقم (٢) "السلاطين التُغْلُقيون".

٥٠( ) "الأمير عين الملك": علاء الدين بن ماهر، والي "عِوض"، و"ظفر آباد"، و"اللكنو"، كان قد شق عصا الطاعة على "السلطان محمد بن تُغْلُق"، بيد أن محاولته باءت بالفشل، ثم سرعان ما عفا السلطان التُغْلُقي عنه؛ وأسند إليه مهمة الإشراف على البساتين، والمراعي السلطانية. (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٨٩ـ ٤٩٥).

٥١( ) "الأمير نصرت خان": أحد أبرز القادة التُغْلُقيين، وأمير بلاد التلنك، والمشرف على المراعي، والبساتين السلطانية زمن "السلطان محمد بن تُغْلُق". (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٩٥).

٥٢( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٩٥.

٥٣( ) "الحَرَّاصون": جمع "الحَرَّاص"، وهو "الطاحوني". (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٠٤).

٥٤( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٠٤.

٥٥( ) "النقباء": جمع "النقيب"، وهو أمين القوم، ومُقَدَّمُهم. (مصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٤٢٥).

٥٦( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٥١، ٤٥٢، ٥٠٣.

٥٧( ) "الشربدارية": هم "السقاة" الذين يسقون "الشربة". (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٥١، ٤٦٤.؛ إبراهيم الكيلاني: مصطلحات تاريخية مستعملة في العصور الثلاثة الأيوبي والمملوكي والعثماني، مجلة التراث العربي، العدد ٤٩، (١٤١٣هـ/١٩٩٢مـ)، ص٥٠).

٥٨( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٥١، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩٧، ٥١٧، ٥٢٤.

٥٩( ) أنور محمود زناتي: معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١مـ)، ص١٠٣.؛ محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، (١٤١٠هـ/١٩٩٠مـ)، ص٥٠.

٦٠( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٢٤.

٦١( ) مصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٣٠٦.؛ إبراهيم الكيلاني: مصطلحات تاريخية مستعملة في العصور الثلاثة الأيوبي والمملوكي والعثماني، العدد ٤٩، ص٥٣.

٦٢( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥١٠، ٥١١.

٦٣( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٥٠.

٦٤( ) "الأمير غياث الدين محمد": غياث الدين محمد بن عبد القاهر بن يوسف بن عبد العزيز بن المستنصر بالله العباسي، كان قد قدِم من "بلاد ما وراء النهر" إلى "بلاد الهند" زمن "السلطان محمد بن تُغْلُق" الذي أكرم وفادته، واستضافه في "قصر سيري"، وأهداه عددًا من الجواري والغلمان، ونفقة يومية، ثم أقطعه "مدينة سِيري"، والنواحي الشرقية "لدلهي"، ومائة قرية، علاوة على الدواب المُسَرَّجة بالذهب. (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٥٨، ٤٥٩).

٦٥( ) "قصر سيري": شيده "السلطان علاء الدين الخَلجي"، ويقع في "مدينة سِيري" بالقرب من "دلهي". (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٥٩).

٦٦( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٥٩.

٦٧( ) "الخليفة المستكفي بالله": سليمان بن الحاكم بأمر الله، بويع بالخلافة في "مصر" و"بلاد الشام" في سنة (٧٠١هـ/١٣٠١مـ)، وكانت وفاته في سنة (٧٤٠هـ/١٣٣٩مـ). (ابن كثير: البداية والنهاية، حققه عبد الله بن عبد المحسن، دار هجر، الجيزة، ط١، (١٤١٩هـ/١٩٩٨مـ)، جـ١٨، ص٤١٧.؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣مـ)، جـ٩، ص٣٢٢.؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، دار المنهاج، بيروت، ط٢، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣مـ)، ص٧٣٣ـ ٧٣٨).

٦٨( ) "الخليفة الحاكم بأمر الله الثاني": أبو العباس أحمد بن المستكفي، بويع بالخلافة في "مصر" و"بلاد الشام" في سنة (٧٤١هـ/١٣٤٠مـ)، وكانت وفاته في سنة (٧٥٣هـ/١٣٥٢مـ). (العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ضبطه وصححه عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧مـ)، مـ١، جـ١، ص٨٣.؛ ابن الطولوني: النزهة السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية، تحقيق محمد كمال الدين، عالم الكتب، بيروت، ط١، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨مـ)، ص١٢٥.؛ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، (١٤١٣هـ/١٩٩٢مـ)، مـ٨، ص٢٩٦).

٦٩( ) إيناس حمدي: في تاريخ وحضارة الإسلام في الهند، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣مـ)، ص٥٥، ٥٦.؛ محمد نصر عبد الرحمن: دراسات في تاريخ الهند الإسلامية، د.ن، الهفوف، د.ط، (١٤٣٩هـ/٢٠١٨مـ)، ص٧٩ـ ٨١.؛ محمود مرعي: التاريخ السياسي والإداري للمسلمين في الهند، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، (١٤٤٠هـ/٢٠١٩مـ)، ص٦٥، ٦٦.؛

IQtidar Alam Khan: Historical Dictionary Of Medieval India, The Scarecrow Press, Lanham, 2008, P.104;

محمود عرفة: النظم السياسية والاجتماعية بالهند في عهد بني تُغْلُق، حولية كلية الآداب، الكويت، العدد الثامن عشر، (١٤١٨هـ/١٩٩٨مـ)، ص٤٨.

٧٠( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٩٥.

٧١( ) "بريد الدواة": يُطلق عليه أيضًا "بريد الرجالة"، و"الدواة" هي ثلث الميل، ويُعَد "بريد الدواة" من الأساليب المُتَّبَعة في نقل البريد الهندي زمن "التُّغْلُقيين"؛ بحيث تُقام في كل ثلث ميل ثلاث قباب تحوي عددًا من الأفراد المتأهبين للتحرك، وبحوزة كل منهم مقرعة مزودة بأجراس نحاسية؛ فيحملون البريد في يد، والمقرعة في يد أخرى، ثم ينقلون ما بحوزتهم من بريد مترجلين إلى الدواة التي تليهم حتى يصل البريد إلى مقصده. (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٣٩٤).

[٧٢]( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٣٩٤، ٥٠٨.
[٧٣]( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٢٠، ٥٢١.
٧٤( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٢١.
٧٥( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٥٢.
٧٦( ) "هزار اسطون": مصطلح فارسي يعني الألف سارية. (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٠٢).
٧٧( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٥١، ٥٠٢.
(٧٨) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٥١.
٧٩( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٥١، ٤٥٢.
٨٠( ) "الأمير ناصر الدين الكافي": ناصر الدين الكافي الهروي، أحد ندماء "السلطان محمد بن تُغْلُق". (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٠٩).
٨١( ) "الأمير فيروز": كمال الدين فيروز بن سالار، تولى حُكم "الدولة التُغْلُقية" خلال الفترة (٧٥٢- ٧٩٠هـ/ ١٣٥١- ١٣٨٨مـ) خلفًا "للسلطان محمد بن تُغْلُق". (برني: تاريخ فيروزشاهي، بتصحيح مولوي سيد أحمد، كلكتة، (١٢٧٩هـ/١٨٦٢مـ)، ص٥٣١.؛ السيهرندي: تاريخ مبارك شاهي، تصنيف وتصحيح محمد هدايت، مطبعة ببتس مشن، كلكتة، (١٣٥٠هـ/١٩٣١مـ)، ص١١٨- ١٤١.؛ هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، تصحيح محمد رضا نصيري، سلسلة انتشارات وأنجمن آثار ومفاخر فرهنكي، تهران، جـ١، ص٤٨٠- ٥٠٤.؛ ظفر الإسلام إصلاحي: إسلامي قوانين كي ترويج وتنفيذ، إدارة علوم إسلامية، طبع أول، (١٤١٩هـ/١٩٩٨مـ)، ص٣٠.؛
Hermann Kulke, Dietmar Rothermund: A History Of India, Routledge, London, 2004, P.177, 178; Satish Chandra: History Of Medieval India, Orient Black Swan, Hyderabad, 2018, P.110).

٨٢( ) "القاضي ناصر الدين الخوارزمي": صدر جهان ناصر الدين الخوارزمي، اعتلى منصب "قاضي القضاة" زمن "السلطان محمد بن تُغْلُق"، ويُعد أحد كبار فقهاء "الدولة التُغْلُقية". (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٠٩).
٨٣( ) "الأمير عماد المُلك": تولى منصب "عارض الممالك" زمن "السلطان محمد بن تُغْلُق". (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٠٩).
[٨٤]( ) "الأمير قِوام الدين": قاضي "ترمذ"، كان قد وفد إلى "بلاد الهند" بصحبة أسرته زمن "السلطان محمد بن تُغْلُق".
(ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٠٤).
[٨٥]( ) "ملك كراي": أحد الفُرس المنتمين إلى "جبل بدخشان"، وقد قدم إلى "دلهي" زمن "السلطان محمد بن تُغْلُق".
(ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٠٩).
٨٦( ) "الأمير مباركشاه": يُنسب إلى "مدينة سمرقند"، وقد وفد إلى "بلاد الهند" برفقة "الأمير قِوام الدين" قاضي "ترمذ". (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٠٤، ٤٠٥).
٨٧( ) "الأمير أرن بغا": يُعَد أحد كبار رجال الدولة في "بخارى"، ومن المرافقين "للأمير قِوام الدين" في رحلته إلى "بلاد الهند" زمن "السلطان محمد بن تُغْلُق". (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٠٥).
[٨٨]( ) "ملك زاده الترمذي": ابن أخت "الأمير قِوام الدين"، وأحد الوافدين معه إلى "بلاد الهند" في عهد "السلطان محمد بن تُغْلُق". (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٠٥).
٨٩( ) "شهاب الدين الكازروني": أحد التجار الوافدين من "تِبريز" إلى "بلاد الهند" زمن "السلطان محمد بن تُغْلُق".
(ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥١٠).
- ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٠٨- ٥١٠.
[٩٠]( ) "بارگاه": خيمة مَلَكِيَّة تقوم على عدة أعمدة، ومزودة بعدد من القباب. (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٤٨.؛ محمد التونجي: فرهنگ دانشجويان، ص٤٤).
٩١( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٤٨.
٩٢( ) "الأَعِزَّة": الغرباء. (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٣٩٥).
٩٣( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٤٨، ٤٤٩.
٩٤( ) "كنباية": تقع جنوب "مدينة أحمد أباد" "بإقليم الكجرات". (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٤٧).

٩٥( ) شهد عهد "السلطان محمد بن تُغْلُق" تفشي الاضطرابات، والحركات الانفصالية في الكثير من النواحي الهندية ولاسيما في "الهيمالايا" سنة (٧٣٨هـ/١٣٣٧مـ)، و"البنغال" سنة (٧٣٩هـ/١٣٣٨مـ)، و"دولت أباد"، و"الدكن" سنة (٧٤٢هـ/١٣٤١مـ)، و"لاهور" سنة (٧٤٣هـ/١٣٤٢مـ)، و"سنام" سنة (٧٤٤هـ/١٣٤٣مـ)، و"كَره" سنة (٧٤٥هـ/١٣٤٤مـ)، و"الكجرات" سنة (٧٤٨هـ/١٣٤٧مـ)؛ وبالرغم من سعي "السلطان التُغْلُقي" إلى التصدي لتلك الحركات الثورية، والانفصالية إلا أنه قد عجز عن بسط النفوذ التُغْلُقي على الكثير من تلك النواحي؛ مما كان له أثر رئيس في اضطراب الأوضاع الداخلية "للدولة التُغْلُقية" زمن "السلطان محمد بن تُغْلُق". (السيهرندي: تاريخ مبارك شاهي، ص١٠٠- ١١٧.؛ بدواني: منتخب التواريخ، جلد أول، ص١٥٨- ١٦٤.؛ أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، جـ١، ص١٧٨ - ١٨٠.؛ عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، طـ١، (١٤٠١هـ/ ١٩٨١مـ)، ص١٧٤، ١٧٥.؛ عصام الدين عبد الرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، عالم الكتب، القاهرة، (١٤٠١هـ/١٩٨٠مـ)، ص٩٨، ٩٩.؛
IQtidar Alam Khan: Historical Dictionary Of Medieval India, P.104; Romila Thapar: A History Of India, Penguin Books, New York, 1990, Vol.I, P.207).

٩٦( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٨.
٩٧( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٠٤، ٥٠٥.
٩٨( ) "الرطل الهندي": يوازي عشرين رطلًا مغربيًا، وخمسة وعشرين رطلًا مصريًا. (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٠٥).
٩٩( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٠٥.
١٠٠( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٧٦، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١١، ٥٢٣.
١٠١( ) "بهاء الدين المُلتاني": بهاء الدين الأدهمي المُلتاني، قَدِمَ "دلهي" وأقام بها، ثم تتلمذ على يد "الشيخ نظام الدين محمد البدايوني" إلى أن بات أحد كبار علماء "دلهي"، وكانت وفاته في "دلهي" إبان القرن الثامن الهجري. (عبد الحي الحسني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار ابن حزم، بيروت، طـ١، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩مـ)، جـ٢، ص١٤٨).
١٠٢( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥١٢، ٥١٣.
١٠٣( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥١٧، ٥١٨.
١٠٤( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٢٠، ٥٢١.
١٠٥( ) "الأمير شمس الدين البوشنجي": أحد كبار حُجاب "السلطان محمد بن تُغْلُق". (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٠٥).
١٠٦( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٠٤، ٤٠٥.
١٠٧( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٠٥، ٤٠٦.
١٠٨( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٠٦.
١٠٩( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٠٢، ٥٠٣.
١١٠( ) "السَقائف": جمع "السقيفة"، وهي كل بناء سُقِفَتْ بِهِ "صُفَّةٌ". (ابن منظور: لسان العرب، جـ٢٣، ص٢٠٤١).
١١١( ) "السِماط" (المائدة): ما يُبسط على الأرض لوضع الأطعمة، وجلوس المدعوين. (الفيروزأبادي: القاموس المحيط، راجعه أنس محمد وزكريا جابر، دار الحديث، القاهرة، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨مـ)، ص٨٠٢.؛ أنور محمود زناتي: معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية، ص٢١٧).
١١٢( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٠٣.
١١٣( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٠٣.
١١٤( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٥٠٤، ٥٠٦.
١١٥( ) "الأمير سيف الدين غدا": سيف الدين غدا بن هبة الله بن مهنا "أمير عرب الشام"، كان قد وفد إلى "دلهي" زمن "السلطان محمد بن تُغْلُق" الذي أكرم وفادته، وزوجه من أخته "الأميرة فيروز خوندة"، ثم أقطعه بعض البلدان الهندية؛ "كمالوة"، و"كنباية"، و"نهروالة". (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٦).
١١٦( ) "القصر الأحمر": يُعرف باسم "كشك لعل"، شيده "السلطان جلال الدين فيروز شاه" في "دلهي"، وهو قصر منيف مزود بدهليز مُمتد، وساحتين عظيمتين. (ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٦٣).

[١١٧]( ) "الصِّوَانُ" (الصُّوَانُ): ما صُنتَ بهِ الشيءَ، ويُطلق للدلالة على الخيمة المَلَكية الكبيرة. (ابن منظور: لسان العرب، جـ٢٨، ص٢٥٣٠.؛ حسان حلاق وعباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، دار العلم للملايين، بيروت، طـ١، (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩مـ)، ص١٤٠).

[١١٨]( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٦٤.

[١١٩]( ) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٤٦٤.

١٢٠( ) السيهرندي: تاريخ مبارك شاهي، ص٩٢- ١٨٠.؛ هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٤٣٧- ٥٣٥.؛ إستانلي لين بول: تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام، ترجمه للفارسية عباس إقبال، ترجمه للعربية مكي طاهر، الدار العربية للموسوعات، بيروت، طـ١، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦مـ)، ص٣٢٥، ٣٢٨.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا . المصادر العربية:

. ابن بطوطة (محمد بن إبراهيم اللواتي) (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م):

١. تُحفة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (المعروف برحلة ابن بطوطة)، دار بيروت للطباعة، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

. البغدادي (صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق) (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م):

٢. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجليل، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، م١.

. ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف) (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م):

٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، ج٩.

. الحميري (محمد بن عبد المنعم) (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م):

٤. الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

. ابن حوقل (أبو القاسم النصيبي) (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م):

٥. صورة الأرض، ليدن، ط٢، (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م).

. السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) (ت٩١١هـ/١٥٠٥م):

٦. تاريخ الخلفاء، دار المنهاج، بيروت، ط٢، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).

. ابن الطولوني (الحسن بن حسين بن أحمد) (ت٩٢٣هـ/١٥١٧م):

٧. النزهة السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية، تحقيق محمد كمال الدين، عالم الكتب، بيروت، ط١، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

. العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن علي) (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م):

٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ضبطه وصححه عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، م١، ج١.

. ابن العماد (شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد) (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م):
٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، م٨.
. أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل بن علي) (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م):
١٠. تقويم البلدان، صححه ماك كوكين، دار الطباعة السلطانية، باريس، (١٢٥٦هـ/١٨٤٠م).
. الفيروزأبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) (ت٨١٧هـ/١٤١٤م):
١١. القاموس المحيط، راجعه أنس محمد وزكريا جابر، دار الحديث، القاهرة، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).
. ابن كثير (عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر) (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م):
١٢. البداية والنهاية، حققه عبد الله بن عبد المحسن، دار هجر، الجيزة، ط١، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، جـ١٨.
. ابن الكريم (محمد بن الحسن بن محمد) (ت٦٣٧هـ/١٢٤٠م):
١٣. كتاب الطبيخ، مطبعة أم الربيعين، الموصل، (١٣٥٣هـ/١٩٣٤م).
. ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد) (ت٧١١هـ/١٣١١م):
١٤. لسان العرب، حققه عبد الله علي وآخرَيْن، دار المعارف، القاهرة، د.ت، الأجزاء: ٨، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٤٣، ٤٤.
. الوراق (أبو محمد المظفر بن نصر) (من علماء القرن ٤هـ/١٠م):
١٥. كتاب الطبيخ، حققه إحسان ذنون، ومحمد عبد الله، قدمه إبراهيم شبوح، د.ن، د.ط، د.ت.
. ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله) (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م):
١٦. معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، المجلدات: ٣. ٥.

ثانيًا . المصادر الفارسية:

. بدواني (عبد القادر بن ملوكشاه) (ت٩٤٧هـ/١٥٤٠م):

١. منتخب التواريخ، بتصحيح مولوي أحمد، أنجمن وآثار ومفاخر فرهنكي، تهران، (١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)، جلد أول.
. برني (ضياء الدين برني) (ت٧٥٨هـ/١٣٥٧م):
٢. تاريخ فيروزشاهي، بتصحيح مولوي سيد أحمد، كلكتة، (١٢٧٩هـ/١٨٦٢م).
. البناكتي (أبو سليمان داود بن أبي الفضل محمد) (ت٧٣٥هـ/١٣٣٤م):
٣. روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ترجمه محمود عبد الكريم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
. الجوزجاني (أبو عمر منهاج الدين عثمان) (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م):
٤. طبقات ناصري، ترجمته وقدمت له ملكة علي التركي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، جـ٢.
. حافظ آبرو (نور الدين لطف الله) (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م):
٥. زبدة التواريخ، تصحيح وتعليقات سيد كمال حاج جوادي، سازمان چاب وانتشارات وزارت فرهنگ وإرشاد إسلامي، تهران، چاب أول، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، جلد أول.
. الحاكم النيسابوري (أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري) (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م):
٦. تاريخ نيشابور، بسعي وكوشش بهمن كريمي، كتابخانه ابن سينا، تهران، (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م).
السيهرندي (يحيى بن أحمد بن عبد الله) (ت٨٣٨هـ/١٤٣٤م):
٧. تاريخ مبارك شاهي، تصنيف وتصحيح محمد هدايت، مطبعة ببتس مشن، كلكتة، (١٣٥٠هـ/١٩٣١م).
. قزويني (حمد الله بن أبي بكر بن أحمد) (ت٧٥٠هـ/١٣٤٩م):
٨. نزهت القلوب، بتصحيح محمد دبير سياقي، تهران، (١٣٣٦هـ/١٩١٧م)، مقاله سوم.
. مجهول (عاش خلال القرن ٥هـ/١١م):
٩. تاريخ سجستان، ترجمه محمود عبد الكريم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط١، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

. الهروي (نظام الدين أحمد بخشي) (ت١٠٣٠هـ/١٦٢٠م):
١٠. طبقات أكبري، ترجمه أحمد عبد القادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، جـ١.
. هندوشاه (محمد قاسم هندوشاه آسترأبادي) (ت١٠١٥هـ/١٦٠٦م):
١١. تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، تصحيح محمد رضا نصيري، سلسلة انتشارات وأنجمن آثار ومفاخر فرهنكي، تهران، جـ١.

ثالثًا . المراجع العربية والمترجمة:

١. أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، مكتبة الآداب، القاهرة، (١٣٧٧هـ/١٩٥٧م)، جـ١.
٢. أرمناك ك. بديفيان: المعجم المصور لأسماء النباتات، مكتبة مدبولي، القاهرة، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
٣. إستانلي لين بول: تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام، ترجمه للفارسية عباس إقبال، ترجمه للعربية مكي طاهر، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط١، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
٤. أنور محمود زناتي: معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).
٥. إيناس حمدي: في تاريخ وحضارة الإسلام في الهند، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).
٦. بارتولد: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ترجمه صلاح الدين عثمان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (١٤٠١هـ/١٩٨١م).
٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ترجمه فاضل جتكر، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
٨. حازم محفوظ: ازدهار الإسلام في شبه القارة الهندية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط١، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

٩. حسان حلاق وعباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
١٠. حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
١١. شوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، دار الفكر، دمشق، ط١٢، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).
١٢. ـ: أطلس دول العالم الإسلامي، دار الفكر، دمشق، ط٢، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
١٣. عبد الحي الحسني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار ابن حزم، بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، جـ٢.
١٤. ـ: الهند في العهد الإسلامي، راجعه أبو الحسن على الحسني، دار عرفات، الهند، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
١٥. عبد الرحمن حميدة: أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم، دار الفكر، دمشق، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
١٦. عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، (١٤٠١هـ/١٩٨١م).
١٧. عصام الدين عبد الرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، عالم الكتب، القاهرة، (١٤٠١هـ/١٩٨٠م).
١٨. علي بن عبد الله الدفاع: رواد علم الجغرافيا في الحضارة العربية والإسلامية، مكتبة التوبة، د.ت.
١٩. غوستاف لوبون: حضارات الهند، ترجمه عادل زعيتر، دار العالم العربي، القاهرة، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
٢٠. كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمه بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

٢١. محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

٢٢. محمد نصر عبد الرحمن: دراسات في تاريخ الهند الإسلامية، د.ن، الهفوف، د.ط، (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م).

٢٣. محمود مرعي: التاريخ السياسي والإداري للمسلمين في الهند، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، (١٤٤٠هـ/٢٠١٩م).

٢٤. مصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

٢٥. ممدوح محمد: معجم الكلمات المصطلحية في لسان العرب، مجمع اللغة العربية، دمشق، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

٢٦. نينا جميل: الطعام في الثقافة العربية، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ط١، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

٢٧. هيلدا هوخام: تاريخ الصين، ترجمه أشرف محمد كيلاني، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

رابعًا . المراجع الفارسية:

١. ظفر الإسلام إصلاحي: إسلامي قوانين كي ترويج وتنفيذ، إدارة علوم إسلامية، طبع أول، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

٢. عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف، انتشارات نبياد فرهنك، إيران، (١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)، جلد چهارم.

٣. محمد التونجي: فرهنگ دانشجويان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

خامسًا . المراجع الأجنبية:

1_ Burjor Avari: India The Ancient Past, Routledge, London, 2007.

2_ Burton Stein: A History Of India, Wiley Blackwell, Second Edition, 2010.

3_ C.A. Bayly: Indian society (In The New Cambridge History Of India), Cambridge University Press, 1988.
4_ Gordon Johnson: Architecture Of Mughal India (In The New Cambridge History Of India), Cambridge University Press, 2008.
5_ Hermann Kulke, Dietmar Rothermund: A History Of India, Routledge, London, 2004.
6_ IQtidar Alam Khan: Historical Dictionary Of Medieval India, The Scarecrow Press, Lanham, 2008.
7_ Isha Kaushik: The Process And Pattern Of Emergence Of Structure And Composition Of Main Trading Towns Of Medieval Mughal India, Department Of Geography University Of Delhi, Delhi, 2013.
8_ Ishwari Prasad: A Short History Of Muslim Rule In India, The Indian Press, Allahabad, second Edition, 1931.
9_ Kathleen Kuiper: The Culture Of India, Britannica Educational Publishing, New York, 2011.
10_ Lan Copland And Others: A history Of State And Religion In India, Routledge, London, 2012.
11_ Lt.Col.J.M.Wikeley: Punjabi Musalmans, The Book House, Lahore, Second Edition.
12_ Muhammad Basheer: The Administration Of Justice In Medieval India, The Aligarh Historical Research Institute For The Aligarh University, Allahabad, 1941.
13_ Paula Regan: India, Dk Publishing, New York, 2008.
14_ Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, The Scarecrow Press, Oxford, 2003.
15_ Poonam Dalal: Ancient And Medieval India, MC Graw Hill Education, New York, 2017.
16_ Romila Thapar: A History Of India, Penguin Books, New York, 1990, Vol.I.
17_ ____: The Penguin History Of Early India, Penguin Books, London, 2003.
18_ Satish Chandra: History Of Medieval India, Orient Black Swan, Hyderabad, 2018.

19_ Stanley Lane Poole: Mediaeval India Under Mohammedan Rule, G.P. Putnam's Sons, London, 1903.
20_ Vincent A. Smith: The Oxford History Of India, Clarendon Press, Oxford, 1919.

سادسًا . الدوريات:

١. إبراهيم الكيلاني: مصطلحات تاريخية مستعملة في العصور الثلاثة الأيوبي والمملوكي والعثماني، مجلة التراث العربي، العدد ٤٩، (١٤١٣هـ/١٩٩٢مـ).

٢. جعفر كرار: دراسة حول الإسلام والمسلمين في ظل الدولة المغولية في الصين، مجلة جامعة الإمام، العدد الثاني، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧مـ).

٣. جلال السعيد: الهند في رحلة ابن بطوطة، مجلة ثقافة الهند، نيو دلهي، مـ٥٦، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥مـ).

٤. داوود الجلبي: ألفاظ مغولية في اللغة العربية، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، (دون عدد)، (١٣٦٩هـ/١٩٥٠مـ)، جـ١.

٥. رائد عبد الرحيم: ألفاظ مغولية في أدب العصر المملوكي وكتب مؤرخيه (٦٤٨. ٨٠٣هـ/١٢٥٠. ١٤٠٠مـ)، مجلة جامعة النجاح، العدد الرابع، مـ٢٢، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨مـ).

٦. محمود عرفة: النظم السياسية والاجتماعية بالهند في عهد بني تُغْلُق، حولية كلية الآداب، الكويت، العدد الثامن عشر، (١٤١٨هـ/١٩٩٨مـ).

سابعًا . المواقع الإلكترونية:

1_ https://commons.wikimedia.org/
2_ https://www.marefa.org/